

ردمء: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الْجِزَانَةُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَاقِ
تُصَدَّرُ عَنِ مَرْكَزِ أَحْيَاءِ التُّرَاثِ التَّابِعِ لِذِمَارِ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

العءءان الحاءى عشر والثانى عشر، السنة السادسة، محرم ١٤٤٤هـ / آب ٢٠٢٢م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المسئلة

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَصِفُ سَنَوِيَّةً تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ

تَصَدَّرُ عَنْ

مَرْكَزِ أَحْيَاءِ التُّرَاثِ التَّابِعِ
لِدَارِ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

العَدَدان الحادي عشر والثاني عشر

السَّنة السادسة، محرم ١٤٤٤هـ / آب ٢٠٢٢م



مركز إحياء التراث
الأربعاء في مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة. المكتبة ودار المخطوطات. مركز إحياء التراث.
الخزانة : مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار
مخطوطات العتبة العباسية المقدسة - كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء
التراث، 1438 هـ = 2017 -

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنوية- العدد الحادي عشر والثاني عشر، السنة السادسة (آب 2022)-

ردمدم : 4586 - 2521

تتضمن ملاحق.

تتضمن إرجاعات بيبليوجرافية.

النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.

1. المخطوطات العربية--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2022 NO. 11-12

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الترقيم الدولي

ردمدم: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإيميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٣٣)

الإشراف العام
سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير
السيّد ليث الموسويّ
المشرف على قسم الشؤون الفكرية والثقافية

سكرتير التحرير
م.م. حسين هليب الشيبانيّ

مدير التحرير
محمّد محمّد حسن الوكيل

هيئة التحرير

أ.م.د. محمّد عزيز الوحيد
م.م. علي حبيب العيدانيّ

أ.د. ضرغام كريم الموسويّ
حسن عربيّ الخالديّ

علي عداي ناهي الحسنائيّ

تدقيق اللغة العربية
م.م. رضي فاهم الكنديّ

الإخراج الفنيّ
علي حسين علوان التميميّ

الهيئة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب ابو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور محيي هلال السرحان (العراق)

كلية الحقوق/ جامعة النهدين

الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بن بدين (المغرب)

مدير الخزانة الحسينية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية/عمّان

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الجراح (العراق)

مديرية التربية/محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ميلانو

الأستاذ عبد الخالق الجنبي (السعودية)

عضو الجمعية السعودية للتاريخ والآثار

عضو جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون الخليجي

شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية والدراسات المتعلقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحققة، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلمي وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وألا يتضمن البحث أو النص المحقق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقل بذلك.
- يكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A٤).
- يُقدّم البحث أو النص المحقق مطبوعاً على ورق (A٤) بنسخة واحدة مع قرص مدجج (CD)، على أن تُرقم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزود البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلف، ويليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستتال العلمي ولتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلّغ الباحث أو المحقق بتسليم المادة المرسلّة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسليم.
- يُبلّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعده المتوقع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقيّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إيداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلّات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

- 1- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.
 - 2- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
 - 3- تنوع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.
- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
 - تُرتّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
 - يرسل المحقق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلّة الإلكتروني:

Kh@hrc.iq

- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
- تنتخب هيئة التحرير البحوث المتميّزة المنشورة في المجلّة وتتكلّف بإعادة طباعتها بشكل مستقل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ولات حين مندم

رئيس التحرير

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، حبيبنا
محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد:

فقد امتازت أمتنا الإسلامية دون باقي الأمم بترائها الفكري والثقافي، حتى غدت
مكتباتها العامرة بشتى أنواع المصنّفات وفي مختلف الميادين يناع علم تغترف
منها البشرية جمعاء، مما جعلها في مقدّمة الركب المعرفي الهادف لبناء الإنسان
والمجتمع.

وهذا الإرث التليد الذي خلفه لنا علماءنا الماضون قدس الله أنفسهم الزكية
وتحمّلوا في سبيله المشقّة، والعذاب، والحرمان، وشظف العيش، ما وجد إلا لينشره
ويُنتفع به، فزكاة العلم نشره.

وما فقد من هذا التراث العظيم - والذي لا يمكن إحصاؤه - عبر القرون الماضية
لأسباب عدّة؛ طبيعية كانت أو بشرية، إنّما هو عبرة لمن اعتبر، فكم من مكتبات
قرأنا عنها، أو سمعنا بها حوت من المخطوطات نفأسها، ومن المصنّفات عيونها،
ولكنّها - وبالأسف - ذهبت أدراج الرياح، فخرسنا بفقدنا علوماً جمّة، كان من
الممكن لها أن ترفد المسار الحضاريّ بالمزيد من العطاء العلميّ الرصين.

لذا، كان لا بدّ لنا أن نظرق هذا الباب، وندق ناقوس الخطر، ونُفاوه كلّ الذوات
- مؤسّسات وأسر وأفراد - ممن أناخت برحلتها المخطوطات بأيّ طريقة كانت، بأن
تلحظ إلى هذا الأمر بعين البصيرة، وتُدرك حقيقة خطورة الإبقاء على هذه النفائس
دفيئة في حصون مظلمة عرضةً للتلف، والضياع، والانذار، تحت ذرائع غير مقبولة،
متناسين حوادث التاريخ الغابرة.

فالواقع التاريخي المؤلم يُحتم علينا أن نفكر مليًا في إيجاد السبل النافعة والطرق الكفيلة للحفاظ على ما تبقى من هذا الموروث الخطي النفيس وصونه، ومحاولة عتقه من التصفيد والتقييد، ووضعه في متناول أيدي المختصين للعمل على إحيائه بالطرق العلميّة المتعارفة. فالمخطوط ما دام حبيس الرفوف والجدران فهو أسير مالكه، ولا يعدو كونه تحفةً تراثيةً خاضعةً لتقييمٍ ماديٍّ بحتٍ لدى الكثير، إلى أن تأتي عليه عاديةً من عاديّات الزمان فتُنهى مسيرته التاريخيّة، فنعظّ حينها أصابع الندم، ولات حين مندم.

فمن الضروري لمن تملك زمام هذا الكنز الثمين، بذل الجهد في الحفاظ عليه وإبرازه، عبر التنسيق مع بعض المؤسسات الموثوقة للتعاون في مجال التعريف بآليات حفظ النسخ الخطيّة بشكلٍ علميٍّ رصين، والتأكيد على تصويرها؛ لضمان وجود نسخ رقميّة للأصل المخطوط في حال تلفه - لا سامح الله-، ومن ثمّ فهرسته للمساهمة في تحقيقه ونشره.

والله من وراء القصد.

والحمد لله أولاً وآخراً ...

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

١٧	تفسير القمي برواية أمين الإسلام الطبرسي في (مجمع البيان)	محمد باقر ملكيان باحث ومحقق تراثي إيران
٦٧	توثيق المخطوط في التراث العربي، قراءة في وسائل القدماء والمعاصرين	عبد العزيز إبراهيم باحث تراثي العراق
٩٥	دراسة في كتاب (مختلف الأقوال في بيان أحوال الرجال) للشيخ محمد القائني (من أعلام القرن الثالث عشر الهجري)	الشيخ محمد جعفر الإسلامي باحث تراثي إيران
١٤٧	دراسة في كتاب (نزهة الأنام في محاسن الشام) ونسخه الخطية ومن ضمنها نسخة بخط مصنفه أبي بكر بن عبد الله البدري الدمشقي (٨٤٧ - ٨٩٤ هـ / ١٤٤٣ - ١٤٨٨ م)	أ.د. عمّار محمد النهار قسم التاريخ - جامعة دمشق سوريا
٢١٧	مخطوطة كتاب (إيمان أبي طالب) ومخطوطة (ديوان أبي طالب) لعليّ بن حمزة البصري، دراسة في تحقيق النسبة وبيان الفروق	أ.د. عليّ محسن بادي جامعة سومر/كلية التربية الأساسية العراق
٢٨٥	المنهج الأصولي للسيد محسن الأعرجي <small>قدس سره</small> في كتابه (المحصول في علم الأصول)	الدكتور هادي محمد حسين جبر كلية الفقه - جامعة الكوفة العراق

الباب الثاني: نصوص محققة

٣٣٧	رسالة صفيحة الأسطراب تأليف: الشيخ محمد بن الحسين العالمي المعروف بالشيخ البهائي <small>قدس سره</small> (ت ١٠٣٠ هـ)	تحقيق: الشيخ فاضل حبيب الحلي الحوزة العلمية - النجف الأشرف العراق
-----	---	---

تحقيق: الشيخ ليث حسين الكربلائي
مركز الشيخ الطوسي رحمته للدراسات
والتحقيق / العتبة العباسية المقدسة
العراق

رسالة في تقديم الشيع الطنّي على
اليد
تأليف: الشيخ عزّ الدين حسين بن
عبد الصمد الحارثي الهمدانيّ العامليّ
(والد الشيخ البهائيّ) (ت ٩٨٤هـ)

٣٩٩

تحقيق: السيّد جعفر الحسيني الأشكوريّ
مفهرس وباحث تراثيّ
إيران

وَقِيَّاتُ الْأَعْلَامِ
تأليف: السيّد عليّ ابن السيّد حسن
الصدر الكاظميّ (ت ١٣٨٠هـ)

٤٥٥

الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

إبراهيم السيّد صالح الشريفيّ
الحوزة العلميّة - النجف الأشرف
العراق

تفسيرُ ابن حَجّام المطبوع، دراسةً في
تصحيح النسبة

٥١١

الدكتور شريف علي الأنصاريّ
كبير باحثين في مركز مخطوطات مكتبة
الإسكندرية
مصر

رؤية نقدية لتحقيق كتاب (رسالة
في بيان الحاجة إلى الطبّ وآداب
الأطبّاء ووصاياهم، للشيرازيّ)
تحقيق د. محمّد فؤاد الذاكريّ

٥٤٣

الباب الرابع: فهراس المخطوطات وكشافات المطبوعات

الشيخ محمّد عليّ الحرز
باحث تراثيّ
السعودية

خزانة آل اللويي
القسم الثاني

٥٧٥

الباب الخامس: أخبار التراث

هيئة التحرير

من أخبار التراث

٦٦٥



البيات الأول
دراسات تاريخية





دراسة في كتاب (مختلف الأقوال في
بيان أحوال الرجال)
للشيخ محمد القائي (من أعلام القرن الثالث
عشر الهجري)

*A Study On The Book: (Mukhtalaḡ
Al-Aqwal Fi Bayan Aḥwal Al-Riḡal)
Authored By Al-Sheikh Muhammad
Al-Qa'ini (One Of The Prominent Figures
In The Thirteenth Century A.H)*



الشيخ محمد جعفر الإسلامي

باحث تراثي

إيران

*Muhammad Ja'far Al-Islami
Heritage Researcher
Iran*



ملخص

تبحث هذه المقالة عن كتابٍ رجاليٍّ لم يتزَيَّن بحلَّة الطبع باسم (مختلف الأقوال في بيان أحوال الرجال) للشيخ محمد بن محمد باقر القائني، ويُعدُّ المؤلف من فقهاء القرن الثالث عشر الهجريِّ في أصفهان، ومن تلامذة حجة الإسلام السيِّد الشفطيِّ المتوفَّى سنة (١٢٦٠هـ)، والحاجِّي الكلباسي صاحب الإشارات المتوفَّى سنة (١٢٦٢هـ)، وقد قمنا بكتابة البحث عنه؛ لاشتماله على خصائص وميزاتٍ بملاحظتها تظهر لنا أهميَّة الكتاب.

وقد أوردنا مباحث المقالة في تمهيدٍ ومطلبين؛ المطلب الأول: حياة المؤلف وآثاره، المطلب الثاني: كتابه (مختلف الأقوال في بيان الرجال)؛ والعناوين التي تُبحث في المطلب الثاني هي: نُسخ الكتاب، وحواشيه، ومحتواه، وخصائصه.

Abstract

This article examines one of the books that has yet to see the light of publication in the field of Biographical Evaluation named (Mukhtalaf Al-Aqwal Fi Bayan Ahwal Al-Rijal). The author of the book - Al-Sheikh Muhammad Al-Qa'ini - is considered to be one of the highest ranked scholars in Esfahan in the thirteenth century A.H. His students include Hujat Al-Islam Al-Sayed Al-Shifti (passed away 1260 A.H) and Al-Haji Al-Kalbasi, the author of Al-Isharat (passed away 1262 A.H).

We have chosen this book to be studied because of its characteristics and features which highlight its importance. This article consists of a preface and two subjects: the first about the author, his life, and work; and the second about the book (Mukhtalaf Al-Aqwal Fi Bayan Ahwal Al-Rijal), which takes a look on the book's copies, notes, topics, and characteristics.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

إن من أهم العلوم التي يتوقّف عليها استنباط المسائل الفقهيّة هو علم الرجال الذي تُعلم به أحوال رواة الأحاديث، فيُعمل برواية من تُعلم وثاقته، كما تُترك رواية من يُعلم ضعفه إن لم يُجبرَ ضعفها.

وتُقسّم الرواة باعتبار العلم بوثاقتهم إلى: معلوم الوثاقة؛ نحو: أبي ذرّ الغفاريّ، ومالك الأشتر، وعمّار بن ياسر، وزرارة، وعبد الله بن سنان، ومحمد بن مسلم، و... ومعلوم الضّعف؛ نحو: محمد بن أبي زينب أبي الخطّاب، ومغيرة بن سعيد الكوفيّ، و...، ومن اختلفت كلمات أصحاب الرجال فيهم؛ نحو: محمد بن سنان، وداود بن كثير الرقيّ، وسهل بن زياد الأدميّ، ومحمد بن خالد البرقيّ، و...

وهذا القسم الأخير من مشاكل علم الرجال؛ فإنّها توجد كلمات مختلفة متعارضة - ولو بحسب الظاهر - في حقّهم، وعلى الباحث أن يبذل جهده فيها، ويقارن بين الكلمات، ويجمع القرائن المختلفة لتقديم الجرح، أو التعديل.

وتظهر أيضًا في البحث عن هؤلاء الرجال قوّة استدلال الباحث الرجاليّ وجودة فكره؛ لأنه مجال للتتبّع والتحقيق، والاستدلال والتحليل.

وقد قام الشيخ محمد بن محمد باقر القائنيّ بالتأليف في بيان أحوال هذا القسم من الرجال، وألّف كتاب (مختلف الأقوال في بيان أحوال الرجال)، وبحث فيه عن رجال اختلفت كلمات الأصحاب فيهم.

ويُعدّ الشيخ محمد القائني من علماء القرن الثالث عشر الهجريّ، ومن تلامذة حجّة الإسلام السيّد محمد باقر الشفتيّ المتوفّي سنة (١٢٦٠هـ)، والعلامة الشيخ محمد إبراهيم الكلباسيّ صاحب (الإشارات) المعروف بحاجي كلباسي المتوفّي سنة (١٢٦٢هـ) في أصفهان.

وقد كان لأستاذه السيّد الشفّطيّ اهتمامٌ بالغٌ بالتحقيق في الرجال، وكان يرى موقعاً ممتازاً لعلم الرجال في الاستنباط الفقهيّ، كما ينقل عن بعضٍ أنّه توقّف في تقديم إجازة الاجتهاد لبعض الأساطين اعتذاراً لعدم اجتهاده، وتبحّره في علم الرجال.

وأتبع الشيخ القائيّ مسلك أستاذه، وقد جعل شرطاً من عمره الشريف في التحقيق في هذا العلم، والتدقيق في مشاكله، والسعي في حلّها، وألّف كتاب (الفوائد الرجاليّة)، وكتاب (مختلف الأقوال في بيان أحوال الرجال)، وقد طبع الأوّل في ميراث حديث شيعة، ولكن (مختلف الأقوال) لم يزل مخطوطاً مغموراً، ولم يتزيّن بحلّة الطبع بعد.

ومن خصائص جهوده في كتاب (مختلف الأقوال) استخراج أقوال الفقهاء الرجاليّة من كتبهم الفقهيّة، وتحصيل الشهرة في مسائل علم الرجال، واستخراج وإيراد قواعد عامّة مفيدة في علم الرجال، وغير ذلك ممّا سيقف عليها المطالع لهذا الكتاب.

وممّا يدلّ على أهميّة الكتاب حاشية الفقيه الفاضل الميرزا السيّد عبد الجواد الخراسانيّ.

ولهذه الأهميّة قمنا بكتابة بحث عن هذا الأثر القيمّ المغمور، وأوردنا المباحث في مطلبين؛ المطلب الأوّل: في حياة المؤلّف، والمطلب الثاني: في كتاب (مختلف الأقوال).

المطلب الأول حياة المؤلف وآثاره

هو محمد بن محمد باقر بن محمد البيهودي القائني الخراساني، ويوجد التصريح بهذا الاسم في نهاية بعض الرسائل التي قد كُتبت بيده^(١).

و(بيهود) قرية من قرى قُهستان على بعد ثلاثة عشر ميلاً من (قائن)^(٢)، وقد خرج من هذه القرية عدّة من الأعلام والفقهاء؛ نحو: الشيخ حسن البيهودي المتوفى سنة (١٣٣٨هـ)^(٣)، والشيخ ملا محمد مهدي القائني البيهودي^(٤).

والظاهر أنه وُلد في قرية (بيهود)، ولكن لم يوجد لدينا خبر عن سنة ولادته، وقد نشأ بها، ثم هاجر إلى مدينة (أصفهان)، وكانت حوزة أصفهان في القرن الثالث عشر الهجريّ مركزاً علمياً للفقهاء والأعلام، وقد حضر منهم على أعلام أصفهان؛ نحو: حجة الإسلام السيّد الشفتي المتوفى سنة (١٢٦٠هـ)، والحاجي الكلباسي صاحب الإشارات المتوفى سنة (١٢٦٢هـ).

قال يحيى بن محمد عليّ النائيني في وصفه: «لذلك بالغ في تحصيل العلم مبالغته كثيرة، ولم يشتغل لتحصيل الدنيا مدّة يسيرة، من أفضل زماننا العالم الكامل الذي هو قائم بالاستقلال في تصنيف الأصول والفقهِ والرجال، تحرير الزمان، ووحيد الدوران، سَمِي حبيب الملك المنان (دام ظلّه العالی)»^(٥)

(١) ينظر رسالة في محمد بن سنان للسيّد الشفتي (المخطوط): ٢٢.

(٢) ينظر طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر): الطهراني: ١٣ / ٣٦٥.

(٣) ينظر ترجمته في طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر): ١٣ / ٣٦٥.

(٤) ينظر ترجمته في طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر): ١٧ / ٤٢٠.

(٥) مختلف الأقوال (مخطوط): القائني: ٦.

وقال العلامة الطهراني: «فاضلٌ عارفٌ بالرجال»^(١).

أساتذته

١. حجة الإسلام السيد محمد باقر الشفتي

ويعبر عنه المؤلف في (مختلف الأقوال) في كثير من الموارد بـ(السيد الأستاذ)، ولحجة الإسلام السيد الشفتي جهودٌ كبيرةٌ في علم الرجال، وكتابه (مطالع الأنوار) - وهو في مادة الفقه - مشحونٌ بالمطالب الرجالية.

والظاهر أنّ لهذا الاهتمام البالغ بعلم الرجال عند السيد الشفتي تأثيراً قوياً في تلامذته؛ فاهتمّ تلامذته بالتأليف والتصنيف في علم الرجال، واعتنى أيضاً بعضهم بالنقل عنه وإيراد مطالبه الرجالية في كتبهم؛ ومنهم:

١. السيد أسد الله الأصفهانيّ ابن حجة الإسلام الشفتي، وله كتاب في الرجال^(٢).

٢. العلامة الشيخ محمد تقّي بن حسينعلي الهرويّ الحائريّ المعروف بالفاضل الهرويّ (١٢١٧-١٢٩٩هـ)، وله كتاب (نهاية الآمال في كيفية الرجوع إلى علم الرجال)، وقد لخصّ الرسائل الرجالية لأستاذه السيد الشفتي، وأورد الملخص في ذيل عناوينه في (نهاية الآمال)؛ نحو ما أورده في البحث الثالث، وقد قال: «البحث الثالث: في الثالث منهم - وهو سهل بن زياد - فقد اختلفوا في توثيقه وتضعيفه، ووثاقته لا يخلو عن قوّة... ولكنّ السيد الأجلّ الأستاذ لما كتب فيه رسالةً أحببْتُ أن أنقلها على وجه الاختصار، فأقول: قال - أعلى الله مقامه - ما ملخصه...»^(٣)

وقال أيضاً في موضع آخر: «تذييل: لما كان في رسائل السيد الإسناد - أعلى الله درجته - رسالة في بيان أحوال ابن أبي جيد، وكانت ناقصةً قليلةً، وأخرى في أحمد بن محمد بن يحيى العطار، وكانت في غاية القلّة، رأيت أن أجعل تلخيصها

(١) مصفّى المقال في مصفّي علم الرجال: الطهراني: ٤٤٧.

(٢) ينظر الذريعة: الطهراني: ٩٥ / ١٠.

(٣) نهاية الآمال في كيفية الرجوع إلى علم الرجال (المخطوط): الحائري: ٩٦.

ذيلًا لهذه الرسالة، فأقول: ...^(١)

٣. الميرزا محمد بن محمد هادي النائيني المتوفى سنة (١٣٠٥هـ)، وله كتاب (رجال النائيني)^(٢)، وأورد فيه ملخص الرسائل الرجالية لأستاذه السيد الشفتي^(٣).

٤. الشيخ محمد بن محمد باقر القائني، وقد أورد مطالب أستاذه السيد الشفتي الرجالية في أكثر أبواب (مختلف الأقوال).

وقد اعتنى أيضًا علماء آخرون غير تلامذته بتلخيص رسائله الرجالية؛ نحو: الشيخ محمد باقر بن محمد جعفر البهاري المتوفى سنة (١٣٣٣هـ)، وقد لخص رسائل السيد الشفتي في الرجال وسمّاه بـ(الرسائل الرجالية)^(٤).

ومما ذكرنا يظهر تأثير حجة الإسلام السيد الشفتي البالغ في الفكر الرجالي عند تلامذته، ومن تأخر عنهم، ومنهم شيخنا القائني الذي تتلمذ عليه مدّة طويلة، وسيأتي تفصيل الكلام عنه مفصّلًا في المطلب الثاني.

وقد كتب الشيخ محمد القائني بعض آثار أستاذه السيد الشفتي، وهي:

١. (مطالع الأنوار)؛ وقد كتبه في سنة (١٢٤٧هـ)، وتوجد نسخته الخطيّة في مكتبة سبهسالار في طهران برقم (٢٢٧٨)، في ٢٠١ صفحة^(٥).

٢. مجموعة من رسائل السيد الشفتي؛ وهي: رسالة في محمد بن سنان، ورسالة في معاوية بن شريح، ومعاوية بن ميسرة، ورسالة في محمد بن أحمد عن العمركي، ورسالة في محمد بن خالد البرقي، رسالة في حماد بن عيسى الجهني.

(١) نهاية الآمال في كيفية الرجوع إلى علم الرجال (المخطوط): ١٣٦، وينظر أيضًا نحوه في إبراهيم بن هاشم في المصدر نفسه: ١٢٨، ومعاوية بن ميسرة في المصدر نفسه: ١٥١.

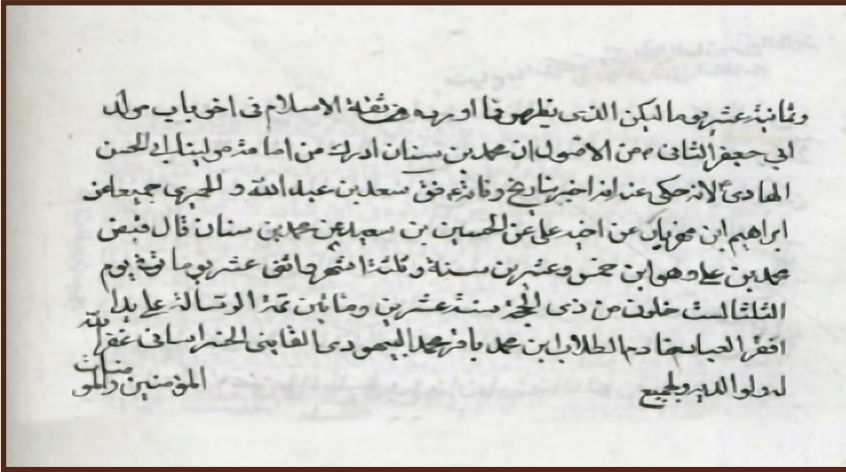
(٢) ينظر الذريعة: ١٠ / ١٤٨، ١٥٤.

(٣) ينظر فنخا: درايبي: ١٦ / ٢٩٣.

(٤) ينظر: مصفى المقال في مصفى علم الرجال: ٨٧، فنخا ٤٢٩-٤٣٠.

(٥) ينظر فنخا: ٢٩ / ٩١٨.

وهي توجد في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم (٩٥٢٧).



نموذج من خطه المبارك في نهاية رسالة في محمد بن سنان

٣. الشيخ محمد إبراهيم بن محمد حسن الكلباسي الأصفهاني المعروف بالحاجي الكلباسي المتوفى سنة (١٢٦٢هـ)

يعبر المترجم له عن الحاجي الكلباسي بـ (المحقق الأستاذ) في كتابه (مختلف الأقوال في بيان أحوال الرجال)^(١).

تلامذته :

يظهر من كلمات الشيخ محمد حسين الآيتي البيرجندي المتوفى سنة (١٣٥٢هـ) في (بهارستان) أنّ للمترجم له تلامذة قد حضروا على درسه، وأجازهم المترجم له، وقد قال: «يوجد في نسخة (الفوائد الرجالية) بعض إجازاته لتلامذته الحاضرين على درسه»^(٢).

وللأسف لا يوجد لدينا خبر عن أسمائهم وأوصافهم.

(١) ينظر مختلف الأقوال (المخطوط): باب ٢٦ / ٤٠.

(٢) بهارستان: الآيتي: ٢٦٧.

آثاره العلميّة :

يظهر من عبارة يحيى بن محمد عليّ النائينيّ في وصف المترجم له أنّ له تأليفات في علوم الفقه والأصول والرجال؛ حيث قال: «... ولقد صنّف في كلّ من العلوم المذكورة زبراً ورسائل، جامعاً فيها كثيراً من المسائل التي هي مطارح لأفهام الناظرين ومزال لأقدام كثيرٍ من المتقدّمين والمعاصرين»^(١)

ولكن لم يوجد لدينا إلا كتابان في علم الرجال، وهما:

١. (الفوائد الرجاليّة)

وهو نظير (الفوائد الرجاليّة) للعلامة الوحيد البهبهانيّ، وقد ذكره العلامة الطهرانيّ في (الذريعة) بقوله: «الفوائد الرجاليّة المنضّمة مع مختلف الرجال في مجلّد كلاهما للشيخ محمد بن محمد باقر القائيّ، وهو نظير الفوائد الرجاليّة للوحيد البهبهانيّ. ذكره الشيخ محمد حسين في بهارستان»^(٢).

وقال في بهارستان: «شيخ محمد قائيّ مصنّف كتاب (مختلف الرجال) ورسالة (الفوائد الرجاليّة)، وقد رأيتهما في المشهد المقدّس الرضويّ في مجلّد واحد، وهما في غاية الدقّة، ويوجد في النسخة بعض إجازاته لتلامذته الحاضرين على درسه»^(٣). ويحتوي على فوائد مهمّة استقصاها المؤلّف من تتبّعه لكتب الأخبار وقد دوّنها في هذه الوجيزة.

وقد ذكر المؤلّف أنّه ربّبه على مقدّمة، وفصول، وخاتمة، ولكنّها في الواقع تشتمل على إحدى وخمسين فائدة وتتراوح موضوعات كلّ واحدة من هذه الفوائد بين توضيح بعض الأسناد، والكشف عمّا يتخلّلها من إشكالات، والتمييز بين الرواة المشتركة، وتنتهي بخاتمة.

(١) مختلف الأقوال (مخطوط): ٦.

(٢) الذريعة: ١١٦ / ٣٣٩.

(٣) بهارستان: ٢٦٧.

تتضمّن هذه الخاتمة عمومًا ثلاثين موردًا من الأخطاء الواقعة في الأسناد الواردة في كتب الأخبار أو في كتب الرجال .

وبيّن المؤلف في رسالته هذه أحوال بعض الرواة المختلف فيهم؛ بحيث يمكن أن نعدّ ما كتبه عن كلّ واحدٍ منهم بمثابة رسالة في موضوعه^(١).

وقد طُبِعَ بتحقيق محمّد كاظم رحمان ستايش في ميراث حديث شيعة المجلّد الثالث عشر، الصفحات: من ١٢٩-٢٥٣.

هذا، وقد اشتبه على محقق الكتاب اسمُ المؤلف، فعده من مؤلّفات الشيخ محمّد باقر البيرجنديّ صاحب (الكبرى الأحمر) المتوفى سنة (١٣٥٢هـ)، فقدّم أيضًا له مقدّمة مفصّلة في حياة الشيخ محمّد باقر البيرجندي^(٢).

مع أنّ المؤلف يصرّح باسم نفسه في مقدّمة الكتاب؛ حيث قال: «الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله أجمعين. أمّا بعد؛ فيقول العبد الذليل المفتقر إلى رحمة ربّه الغنيّ محمّد بن محمّد باقر القائيّ الخراسانيّ - غفر الله له ولوالديه-»^(٣).

فلهذا الاشتباه أنكر أيضًا وجود كتابٍ باسم (مختلف الرجال) للمؤلف، وقام بالردّ على قول العلامة الطهرانيّ مستدلًا بأنّه ليس في كتب الفهارس كتابٌ باسم (مختلف الرجال) للشيخ محمّد باقر البيرجندي^(٤).

٢. مختلف الأقوال في بيان أحوال الرجال

ذكره العلامة الطهرانيّ في (الذريعة) بعنوان: (رجال الشيخ محمّد بن محمّد باقر القائيّ)^(٥)، وسيأتي الكلام عنه مفصّلًا إن شاء الله تعالى.

(١) ينظر ميراث حديث شيعة: مهريزي: ١٣ / ١٤٠.

(٢) ينظر ميراث حديث شيعة: ١٣ / ١٣٠-١٤٠.

(٣) ميراث حديث شيعة: ١٣ / ١٤٥.

(٤) ينظر ميراث حديث شيعة: ١٣ / ١٤١.

(٥) ينظر الذريعة: ١٠ / ١٤٣.

المطلب الثاني

كتاب مختلف الأقوال في بيان أحوال الرجال

اسم الكتاب:

قد أشار إلى الكتاب الشيخ محمد حسين الآيتي في (بهارستان)^(١)، والعلامة الطهراني في (الذريعة)^(٢)، و(مصفى المقال)^(٣)، وعبروا عنه بـ(مختلف الرجال). ولكن الذي صرح به في مقدمة الكتاب، وأثبته أيضاً المفهرس في فنخا هو (مختلف الأقوال في بيان أحوال الرجال)، وقد قال في مقدمة الكتاب: «... رسالة مجتمعة فيها مشكلات الرجال التي سمّاها (مختلف الأقوال في بيان أحوال الرجال)؛ فإنها نورٌ لامعٌ، ومختصرٌ نافعٌ، وبرهانٌ ساطعٌ لمن حاول الاستدلال»^(٤)

نسخ الكتاب:

توجد لكتاب (مختلف الأقوال في بيان أحوال الرجال) نسختان خطيتان كلتاهما ناقصة الآخر؛ وهما:

١. نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم (١٨٤٥٣)؛ وهي ناقصة الآخر، وقد كتبت العناوين باللون الأحمر، وعليها حواشي عبد الجواد الخراساني، وتقع في ٢٥٥ صفحة، وأسطارها ١٨ سطرًا، وحجمها: ٢١/٥ × ١٥/٥ سم.
- وتشتمل على ٥٤ فائدة، و٣٦ بابًا، وسيأتي -إن شاء الله تعالى- موضوعات الفوائد والأبواب.

(١) ينظر بهارستان: ٢٦٧.

(٢) ينظر الذريعة: ١٠: ١٤٣.

(٣) ينظر مصفى المقال في مصنفي علم الرجال: ٤٤٧.

(٤) مختلف الأقوال (مخطوط): فريم ٦.

بدايتها: «بسم الله الرحمن الرحيم. نحمدك يا من هو في نعوت جلاله منزّه عن التغيير والزوال، وفي صفات كماله مستغنٍ عن الاستكفاء والاستكمال...بسم الله الرحمن الرحيم. قال مؤلّف هذا الكتاب محمّد بن محمّد باقر القائني الخراساني غفر الله له ولوالديه...»

ونهايتها: «فما رواه عن كردويه إلى أن قال ومعاوية بن ميسرة بن شريح القاضي، ثمّ قال: ومعاوية بن شريح مضافاً»
وهي النسخة التي اعتمدنا عليها في هذا البحث.

٢. نسخة مكتبة السيّد طاهر القائني الشخصية في قائن، وقد أعطاني مصوّرَة هذه النسخة سماحة الأستاذ محسن سعيد زادة.

وتشتمل هذه النسخة على أبواب أكثر من النسخة السابقة، وهي: باب رقم (٣٧): في بيان حال ربيع بن خثيم، وباب رقم (٣٨): في بيان حال أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، وباب رقم (٣٩): في بيان حال عبد العظيم.

الحواشي على الكتاب:

قد كُتِبَت على (مختلف الأقوال) حواشٍ مفيدة، وهي في نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم (١٨٤٥٣) التي تقدّم ذكرها والتعريف بها.

والمحشّي هو السيّد الميرزا عبد الجواد ابن السيّد محمّد مهدي بن هداية الله بن محمّد طاهر الحسيني الأصفهاني الخراساني.

ويعدّ والده من المهديين الأربعة في درس العلامة المجدّد الوحيد البهبهاني المتوفّى سنة (١٢٠٥هـ)^(١)، ومن أكابر علماء المشهد المقدّس الرضويّ في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل الثالث عشر الهجريّ، انتهت إليه رئاسة خراسان بل كلّ بلاد إيران،

(١) المهديون الأربعة هم: السيّد العلامة محمّد مهدي بحر العلوم، والسيّد الميرزا محمّد مهدي الشهرستاني الحائريّ، والعلامة المولى محمّد مهدي النراقيّ، والعلامة السيّد محمّد مهدي الحسيني الأصفهاني الخراساني المعروف بـ(الشهيد الرابع).

وهو المشهور بـ(الشهيد الرابع)^(١).

وقد وُلد سنة (١١٨٨هـ) وتُوِّفِي سنة (١٢٤٦هـ)، ودُفِن في الحرم الشريف الرضويّ في جنب تربة والده قرب دار التوحيد.

قال الميرزا محمّد باقر الرضويّ في (الشجرة الطيّبة) في وصفه: «السيد المحقّق النقاد وصاحب الطبع الوقاد ميرزا عبد الجواد، حصّل العلوم والفضائل، وكَمَل الرسوم الشرعيّة عند والده حتّى صار يُعَدُّ من أجلة أرباب الزهد والتقوى والعلم والفتوى، واشتغل طول حياته في نشر العلوم، وترويج الأحكام، وإعانة المظلومين، وإغاثة الملهوفين»^(٢).

وقال صاحب تاريخ (رياض الجنة): وللأستاذ المذكور الشهيد أبناء ثلاثة من ابنة العالم المتبّع الشيخ حسين العامليّ أصلاً المشهديّ موطناً؛ أولهم ميرزا هداية الله... وثانيهم ميرزا عبد الجواد ابن ميرزا مهدي؛ عالم فاضل جليل القدر دقيق الذهن حسن الخلق جيد الإدراك، كان شريكنا في الدرس عند أبيه في (الإشارات)، و(عيون الحساب) و(الأكر)^(٣)، وغيرها، وكان بيننا وبينه محبة وألفة عظيمة، وقد علمنا بيتين معنيين في اسمه الشريف بقاعدة التناسب التأليفيّ؛ وهما نظم:

افتد چو در مؤلفه با هم سه و چهارشنبه

اعظم به جوی و بینه اش واژگونه دار

وانگه میان اصغر و اوسط بیاورش

تا نام میراعظم من گردد آشکار

(١) ينظر ترجمته في: نجوم السماء في تراجم العلماء: الكشميريّ: ٣٥٣، شجرة طيّبة: الرضويّ: ٤٠٣، أعيان الشيعة: محسن الأمين: ٧٥ / ١٠، مكارم الآثار: معلم حبيب آبادي: ٦٤٦ / ٣، منتخب التواريخ: الخراسانيّ: ٦٨٨، موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام: ١٣ / ٦٤٠.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٣٥ / ٧.

(٣) الظاهر أنه الكتاب الذي يبحث فيه عن الأحوال العارضة للكرة أي الجسم الذي يحيط به سطح واحد مستدير.

محتوى الكتاب:

كتب يحيى بن محمد عليّ النائيني^(١) خطبة الكتاب بأمر المؤلف، وقد قال بعد إيراد الخطبة: «وأنا العبد المذنب ابن محمد عليّ النائينيّ يحيى، فابتدأ بالكلام وقال بتوفيق الملك المتعال: بسم الله الرحمن الرحيم. قال مؤلف هذا الكتاب محمد بن محمد باقر القائيّ الخراسانيّ...»^(٢).

وقد تعرّض المؤلف في هذا الكتاب لرجال تختلف أقوال العلماء في توثيقهم وتضعيفهم، أو مدى وثاقهم، أو اختلفت كلماتهم في اشتراك الاسم أو عدم اشتراكه. ورثه - كما يُصرّح به في بداية الكتاب - على مقدّمة، وأبواب، وخاتمة^(٣).

وتشتمل المقدّمة على ٥٤ فائدة يبحث فيها عمّا ما يدلُّ على مدح الرواة أو توثيقهم، وتُعدّ هذه الفوائد مبادئ تصديقيّة لأبحاث الكتاب؛ وقد أرجع في كثيرٍ من الموارد في إثبات وثاقة الراوي، أو عدم إثباتها إلى هذه الفوائد؛ وهي:

الفائدة الأولى: تفسير قولهم (أسند عنه)، **الفائدة الثانية:** تفسير قولهم (فلان من مشايخ الإجازة)، **الفائدة الثالثة:** قولهم (فلان وجه)، **الفائدة الرابعة:** قولهم (فلان وجه من وجوه أصحابنا)، **الفائدة الخامسة:** قولهم: (له كتاب)، **الفائدة السادسة:** قولهم: (فلان له أصل)، **الفائدة السابعة:** قولهم: (لا بأس به)، **الفائدة الثامنة:** قولهم: (فلان كثير التصنيف)، **الفائدة التاسعة:** قولهم: (جيد التصنيف)، **الفائدة العاشرة:** قولهم: (فلان كثير الرواية)، **الفائدة الحادية عشرة:** كونه وكيلاً لهم **عليه السلام**، **الفائدة الثانية عشرة:** كونه معتمداً، **الفائدة الثالثة عشرة:** اعتماد القميين، **الفائدة الرابعة عشرة:** ذكره مترضياً عنه أو مترحمًا عليه، **الفائدة الخامسة عشرة:** كونه من خواصّ عليّ **عليه السلام**، **الفائدة السادسة عشرة:** قولهم فيه: (شيخ الطائفة)، **الفائدة السابعة**

(١) وهو من أعلام القرن الثالث عشر الهجريّ وله كتاب (زينة الصالحين في خواصّ الأعمال والأدعية والعبادات). (ينظر فنخا: ١٧ / ٨١٨)

(٢) مختلف الأقوال (مخطوط): ٦.

(٣) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): ٦.

عشرة: قولهم: (قريب الأمر)، الفائدة الثامنة عشرة: قولهم: (خاصي)، الفائدة التاسعة عشرة: رواية جماعة عنه، أو عن كتابه، الفائدة العشرون: كونه بصيراً بالحديث والرواية، الفائدة الحادية والعشرون: كونه كثير السماع، الفائدة الثانية والعشرون: قول الفاضل الخراساني في ترجيح القدماء رواية على غيره، الفائدة الثالثة والعشرون: كونه مّمن يروي عن الثقات، الفائدة الرابعة والعشرون: كونه مقبول الرواية، الفائدة الخامسة والعشرون: قولهم: (أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم)، الفائدة السادسة والعشرون: قولهم: (مسكون إلى روايته)، الفائدة السابعة والعشرون: قولهم: (فاضل)، الفائدة الثامنة والعشرون: (كونه سليم الجنبه) الفائدة التاسعة والعشرون: كونه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام، الفائدة الثلاثون: رواية الجليل عنه، الفائدة الحادية والثلاثون: رواية من لا يروي إلا عن ثقة، الفائدة الثانية والثلاثون: قولهم: (جليل القدر عظيم المنزلة)، الفائدة الثالثة والثلاثون: قولهم: (عابد ورع زاهد)، الفائدة الرابعة والثلاثون: كونه من أصحاب الأئمة عليهم السلام، الفائدة الخامسة والثلاثون: كونه من آل أبي شعبة، الفائدة السادسة والثلاثون: كونه من آل نعيم الأزدي، الفائدة السابعة والثلاثون: كونه من آل أبي جهم، الفائدة الثامنة والثلاثون: اتفاق الشيعة على العمل بروايته، الفائدة التاسعة والثلاثون: وقوعه في سندٍ صحّحه المتأخرون الفائدة الأربعون: قولهم: (يجوز أن يخرج شاهداً)، الفائدة الحادية والأربعون: في تعارض قول الكشي مع قول النجاشي، الفائدة الثانية والأربعون: تعارض قول النجاشي والشيخ الطوسي، الفائدة الثالثة والأربعون: قول الفاضل الخاجوي في أنّ كتاب ابن داود ليس ممّا يصلح للاعتماد، الفائدة الرابعة والأربعون: تحقيق معنى الغلو. الفائدة الخامسة والأربعون: في قولهم: (هذه الرواية ضعيفة بمحمد بن سنان)، الفائدة السادسة والأربعون: رواية الفاسق، أو فاسد العقيدة عن المجهول الحال. الفائدة السابعة والأربعون: رواية الثقة الجليل عن رجل لم يُعلم حاله، الفائدة الثامنة والأربعون: قولهم: (فلان موّلي)، الفائدة التاسعة والأربعون: في تعارض الجرح والتعديل، الفائدة الخمسون: في بيان طبقات أهل الإجماع، الفائدة الحادية والخمسون: كونه من أصحاب الصادق عليه السلام، الفائدة الثانية والخمسون: الإكثار. الفائدة

الثالثة والخمسون: في علاج روايات الكليني المعلقة، الفائدة الرابعة والخمسون: في تعارض قول الشيخ في الفهرست مع قوله في رجاله.

وقد بدأ بعد المقدمة بالبحث عن رجالٍ تختلف فيهم الأقوال، وأورد التحقيق لكلِّ راوٍ في بابٍ مستقلٍّ؛ والأبواب هي:

الباب الأول: علي بن حديد بن حكيم، **الباب الثاني:** هيثم بن أبي مسروق النهدي، **الباب الثالث:** سيف بن عميرة، **الباب الرابع:** محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار، **الباب الخامس:** محمد بن علي بن ماجيلويه، **الباب السادس:** نصر بن الصباح، **الباب السابع:** معلّى بن محمد البصري، **الباب الثامن:** علي بن حسان بن كثير الهاشمي، **الباب التاسع:** إسماعيل بن مرار، **الباب العاشر:** علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، **الباب الحادي عشر:** الحسين بن يزيد، **الباب الثاني عشر:** عبد الله بن مسكان، **الباب الثالث عشر:** سليمان بن داود المنقري، **الباب الرابع عشر:** الحسين بن مختار، **الباب الخامس عشر:** محمد بن أبي عمير، **الباب السادس عشر:** داود بن كثير الرقي، **الباب السابع عشر:** قاسم بن محمد، **الباب الثامن عشر:** حمزة بن بزيع، **الباب التاسع عشر:** أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري، **الباب العشرون:** معلّى بن خنيس، **الباب الحادي والعشرون:** أبان بن عثمان الأحمر البجلي، **الباب الثاني والعشرون:** محمد بن خالد بن عبد الرحمن البرقي، **الباب الثالث والعشرون:** أبو بصير، **الباب الرابع والعشرون:** محمد بن إسماعيل، **الباب الخامس والعشرون:** إبراهيم بن هاشم القمي، **الباب السادس والعشرون:** إسحاق بن عمّار، **الباب السابع والعشرون:** محمد بن إسحاق بن عمّار، **الباب الثامن والعشرون:** سهل بن زياد الآدمي، **الباب التاسع والعشرون:** أحمد بن محمد بن عيسى، **الباب الثلاثون:** بيان العدة التي يروي ثقة الإسلام في الكافي، **الباب الواحد والثلاثون:** الفرق بين الصحيح عند القدماء والصحيح عند المتأخرين، **الباب الثاني والثلاثون:** محمد بن علي بن بلال، **الباب الثالث والثلاثون:** محمد بن عيسى بن عبيد، **الباب الرابع والثلاثون:** محمد بن سنان، **الباب الخامس والثلاثون:** في شرح رواية محمد بن أحمد عن العمركي البوفكي، **الباب السادس والثلاثون:** معاوية بن ميسرة، **الباب السابع**

والثلاثون: ربيع بن خثيم، الباب الثامن والثلاثون: أحمد بن محمد بن خالد البرقي،
الباب التاسع والثلاثون: عبد العظيم الحسني.

ويشتمل بعض الأبواب على مقامات متعدّدة؛ لما يقتضي فيه من التفصيل؛ نحو
الباب (٢٣) في بيان أحوال أبي بصير؛ فإنّه يشتمل على ثماني مقامات: المقام الأول:
في تعيين الأشخاص مَنْ يكون (أبو بصير) كنيته. والثاني: في بيان مستند القائلين
بأتّحاد يحيى بن أبي القاسم ويحيى بن القاسم، والتعدّد، مع ذكر ترجيح الثاني على
الأول. المقام الثالث: في بيان أنّ الأسديّ هل هو يحيى بن أبي القاسم، والحدّاء يحيى
بن القاسم، أو بالعكس. المقام الرابع: في بيان حالهما. المقام الخامس: في الأخبار
الدالّة على ذمّه وقدحه مع الجواب عنها. المقام السادس: في تعيين الأشخاص الذين
يروون عنه. المقام السابع: في بيان أوثقيّة كلّ من يحيى القاسم أو ابن أبي القاسم.
المقام الثامن: في بيان أنّ المكفوفيّة هل تختصّ بالأسديّ، أو يعمّه وليث المرادي^(١).
وقد أورد بين الأبواب فوائد رجاليّة مهمّة بمناسبة ما يوجد في الباب من نقطة
ينبغي شرحها، أو التفصيل فيها بعنوان (فائدة)، أو (تنبيه).

ونشير فيما يأتي إلى إحدى هذه الفوائد المهمّة على سبيل المثال:

ذكر في الباب (١٨) في بيان حال حمزة بن بزيع الذي كان منشأ الاختلاف في
وثاقته رجوع الضمير في عبارة النجاشي (كان من صالحى هذه الطائفة) إليه، أو إلى
محمد بن إسماعيل بن بزيع، وهو صاحب العنوان في رجال النجاشي.

وقد أورد إثر هذه النقطة: «فائدة مهمّة: قد يشتهر توثيق الابن بتوثيق الأب،
وبالعكس؛ لإجمال في العبارة، كعبارة (جش) في ترجمة الحسن بن عليّ بن النعمان؛
حيث قال: الحسين بن عليّ بن النعمان: مولى بني هاشم، أبوه عليّ بن النعمان
الأعلم ثقة ثبت له كتاب (النوادر)، صحيح الحديث، كثير الفوائد؛ ولذلك عدّ بعض
أصحابنا كالعلامة في (المنتهى)، و(المختلف) حديثه في الحسان اقتصاراً على
المتيقّن، وبعضهم عدّه في الصحاح؛ لندرة توثيق الرجال في غير باب»^(٢).

(١) مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٣ / ٢٧.

(٢) مختلف الأقوال (مخطوط): باب ١٨ / ٢١.

خصائص الكتاب:

توجد خصائص وميزات لكتاب (مختلف الأقوال) ترجع أهميته إليها، وستعرض فيما يأتي إلى أهم هذه الخصائص، مع الإشارة إلى بعض أمثلتها.

قول المؤلف بحجّية الظنّ في علم الرجال:

إنّ الطريق الظنّي، وحجّيته من المباحث التي بحثها وناقش فيها كثير من علماء الشيعة؛ فمن القدامى نجد أنّ الشيخ الطوسي والسيّد المرتضى طرحا هذه المسألة وهي: هل يجوز الاعتماد على أخبار الآحاد، أم لا؟ فذهب الشيخ إلى أنّ الإجماع انعقد على حجّية أخبار الآحاد وذهب السيّد إلى عكسه.

كما أجمعت الطائفة على عدم حجّية بعض الطرق الظنّية؛ مثل القياس والاستحسان، وغير ذلك ممّا ورد النهي عن التمسك بها في الأحكام الشرعية في أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام.

كما طرحت أيضاً مسألة أخرى حول الطرق الظنّية؛ وهو أنّه هل الأصل في الطرق الظنّية بصفة عامّة الحجّية أو عدم الحجّية؟ واستدلّ على حجّية الطرق الظنّية بأدلة مختلفة؛ منها دليل الانسداد الذي فصل الكلام فيه الميرزا القميّ في كتابه (القوانين المحكمة).

وقد قال أيضاً بعض العلماء بحجّية الظنّ في علم الرجال؛ لعموميّة الأدلة الدالة على حجّيته؛ نحو: السيّد أبي طالب الحسيني الخراساني في الفوائد الغرويّة؛ حيث قال: «وإن كان له معارض فيتحرى في تحصيل الظنّ بناء [على] ما حَقَّق في الأصول من أنّ المدار في الجرح والتعديل وشبههما على الظنون الاجتهاديّة لا على الشهادة، ولا على الرواية، فإن حصل، وإلا يتوقّف فيه، وفي حكم الظنّ بالوصف الظنّ بالعين فيما إذا كان الراوي مشتركاً؛ لجريان الأدلة الدالة على حجّية الظنّ بالوصف فيه أيضاً...»^(١).

(١) الفوائد الغرويّة (المخطوط): الحسيني القائي: ٦٠-٦١.

ويظهر من كلمات القائي في (مختلف الأقوال) قوله بحجّة الظنّ في علم الرجال، وقد قال في الباب (١٩) في وجه حجّة قول الرجالي، وجواز التعويل عليه: «فائدة: اعلم أنّ علم الرجال كما أنّه من العلوم النقلية كذلك علم اللغة؛ فكما جاز الاعتماد على قول أهل اللغة في تفسير اللغات، والرجوع إليهم، وإن لم يعلموا عدالتهم، كما هو الواقع؛ فإنّ طريق العلم إلى عدالتهم منسدة إلينا، بل الظاهر عدم عدالة جلهم، بل كلهم، فليجز الاعتماد على قول أئمة الرجال في فهم معاني ألفاظ القرآن والحديث وغيرهما إلى أهل اللغة ونقلهم وإفادته الظنّ؛ ولذلك كان الناس يرجعون إليهم في تفاسير اللغات قديماً وحديثاً موافقاً ومخالفاً في كلّ عصرٍ وزمانٍ، والسبب فيه أنّ كلّ صنعةٍ يجتهدون في تصحيح موضوعاتهم وصيانتها عن مواقع الفساد بحسب كدهم وقدر طاقتهم ومعرفتهم لئلا يسقط محلّه عندهم، ولا يشتهرون بقلّة الوقوف والمعرفة في أمرهم وإن كان فاسقاً في بعض الأفعال»^(١).

فلذا قد استخرج المؤلف في كثير من الموارد أدلّة وقرائن تقوي الظنّ في نظره؛ قال في الباب (٢٤) في محمّد بن إسماعيل: «إذا عرفت أنّ محمّد بن إسماعيل المصّدّر ليس هو ابن بزيع، نقول: الذي يقوى في ظنيّ أنّه محمّد بن إسماعيل النيسابوريّ الذي يدعى (بندفر)، ولنا على ذلك وجوه: الأول: صرح السيّد الداماد - أعلى الله مقامه - بأنّه من مشايخ الكلينيّ، فيقرب من الظنّ أنّه هو الثاني»^(٢).

وقد تمسك أيضاً بالشهرة التي تفيد الظنّ في موارد متعدّدة؛ نحو ما قال في الوجوه للقول بأنّ وصف المكفوف مختصّ بأبي بصير يحيى بن أبي القاسم وليس شاملاً للمرادّي: «[الوجه] الثاني: الشهرة العظيمة وذهاب المعظم إلى عدم كونه مكفوفاً، بل لم أر مخالفاً في ذلك إلا العلامة المجلسي - أعلى الله مقامه -»^(٣).

وقال في الدليل على أنّ محمّد بن إسماعيل الذي يروي عنه الكلينيّ هو

(١) مختلف الأقوال (مخطوط): باب ١٩ / ٢٠.

(٢) مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٤ / ٣٦.

(٣) مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٣ / ٣٤.

النيسابوري الذي يُدعى (بندفر): «الثالث: الشهرة العظيمة على كونه ذلك»^(١)، ثم استخرج أقوال معظم من الأصحاب؛ نحو: العلامة المجلسي، والمحدث القاساني، والفاضل الخاجوي، والسيد الداماد، والشيخ أبي علي الحائري، والسيد حجة الإسلام الشفتي^(٢).

التعرض لرجالٍ اختلفت كلمات الأصحاب فيهم

لم يتعرض المؤلف لكل الرواة ممن يُعلم وثاقته أو يُعلم ضعفه، بل تعرض لكل من اختلفت فيه كلمات أصحاب الرجال؛ فليس هدفه في التأليف جمع عناوين الرجال، أو ضبط أسمائهم، أو غير ذلك مما يُداول في الكتب الرجالية البحث عنها، بل الهدف في تأليف الكتاب البحث والتحقيق في الرجال الذين توجد لهم كلمات مختلفة ومتعارضة ولا بد أن يستفرغ المؤلف وسعه في تحقيق أحوالهم.

وإلى هذا أشار يحيى بن محمد علي النائيني في التعريف بالكتاب؛ حيث قال: «رسالة مجتمعة فيها مشكلات الرجال التي سماها (مختلف الأقوال في بيان أحوال الرجال)؛ فإنها نورٌ لامعٌ، ومختصرٌ نافعٌ، وبرهانٌ ساطعٌ لمن حاول الاستدلال»^(٣).

ولا يُعدّ أيضاً دورةً كاملة موسوعيّة لعناوين الرجال، بل تختصّ أكثر مطالب الكتاب بالأدلة والمناقشة فيها، أو إثباتها في الرجال المختلفة الأقوال فيهم.

وقد اتّبع المؤلف في توصيف الرواة منهج المتأخرين؛ وهو تنويع الأحاديث والرواة إلى القسمة الرباعيّة: الصحيح، والحسن، والموثق، والضعيف، وهو من إبداعات ابن طاوس المتوفى سنة (٦٧٣هـ)^(٤)، أو المحقق الحلّي المتوفى سنة (٦٧٦هـ)^(٥)، أو العلامة

(١) مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٤ / ٣٦.

(٢) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٤ / ٣٦.

(٣) مختلف الأقوال (مخطوط): ٦.

(٤) ينظر: كشف الأسرار في شرح الاستبصار: الجزائري: ٢ / ٣٩، معين النبیه في بيان رجال من لا يحضره الفقيه: البحراني: ١٧.

(٥) ينظر الحدائق الناضرة: يوسف البحراني: ١ / ١٤.

الحلبي المتوفى (٧٢٦هـ)^(١) على اختلافٍ فيه.

وقد أتبعه بعض من تأخر عنهم من علماء الرجال في تأليف وتبويب كتبهم الرجالية؛ نحو: الشيخ عبد النبي الجزائري في كتابه: (حاوي الأقوال في معرفة الرجال)؛ حيث قسّم كتابه إلى: ١. الصحاح. ٢. الحسان. ٣. الموثقين. ٤. الضعفاء. والشيخ إبراهيم بن الحسين الدنبلي الخوئي المستشهد سنة (١٣٢٥هـ) في كتابه (ملخص الأقوال في تحقيق أحوال الرجال)؛ حيث رتب كتابه على أقسام: الثقات، والحسان، والموثقين، والضعفاء، والمجاهيل، ومن لم يبلغ رتبة الممدوحين والمذمومين. والشيخ محمد طه نجف المتوفى سنة (١٣٢٣هـ) في كتابه (إتقان المقال في أحوال الرجال)؛ وقد قسّم كتابه إلى ثلاثة أقسام: الثقات، والحسان، والضعفاء.

قال بعد ما نقله من الأدلة على وثاقة هيثم بن أبي مسروق: «فعلى هذا لو لم يعد حديثه من الصحاح لا ينبغي التأمل في كونه من الحسان»^(٢).

وقال أيضاً في عنوان سليمان بن داود المنقري الذي عدّه السيّد الشفتي من الموثقين: «فينبغي حينئذ أن يعدّ أحاديثه في الحسان دون الموثقات كما زعمه السيّد الأستاذ»^(٣).

استخراج الآراء الرجالية من الكتب الفقهية

أفرد بعض الفقهاء في مادّة الرجال كتاباً أو رسالة، أو أنه صنّف في هذه المادّة لكنّه لا يشتمل على كثيرٍ من آرائهم وتحليلاتهم الرجالية، وليس هو بمعنى عدم اجتهادهم في علم الرجال، أو عدم وجود رأيٍ مستقلٍّ لهم في وثاقة الرواة، أو عدمها؛ بل يستطيع الباحث أن يستخرج آراءهم الرجالية عن طريق كلماتهم في كتبهم الفقهية، أو الحواشي على الكتب الفقهية الروائية؛ نحو (التهذيب) للشيخ الطوسي. لذلك تُعدّ المصادر الفقهية مصادرَ مهمّة لآراء الفقهاء الرجالية، ومع ذلك لم يعتنِ

(١) ينظر الوافي: ١/ ٢٢.

(٢) مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢/ ١٥.

(٣) مختلف الأقوال (مخطوط): باب ١٢/ ١٨.

كثيرٌ من أصحاب الرجال بهذه المصادر في استخراج أقوال الفقهاء الرجالية. وتزداد أيضاً أهميّتها لمن يقول بحجّيّة الظنّ في علم الرجال، ويرى جواز التعويل على أقوال علماء الرجال من باب حجّيّة الظنّ؛ فإنّ تعدّد الفقهاء في توثيق الراوي قد يُوجب الظنّ في وثاقته. ويظهر من كلمات المؤلّف - كما مرّ آنفاً - أنّه قال بجواز التعويل على أقوال الرجال من باب حجّيّة الظنّ.

وقد سعى القائنيّ إلى أن يستخرج آراء كثيرٍ من الفقهاء الأجلّاء من كتبهم الفقهيّة؛ لذلك سنذكر الفقهاء الذين نقل المؤلّف عنهم، واستخرج أقوالهم الرجاليّة من كتبهم الفقهيّة، بتقديم من كان النقل عنه أكثر.

١. حجة الإسلام السيّد محمد باقر الشفتي المتوفّي سنة (١٢٦٠هـ)

وهو - كما تقدّم - أستاذ المؤلّف، وقد نقل آراء حجة الإسلام السيّد الشفتي في أغلب الأبواب - إن لم نقل كلّها - وهذه لأهمّيّتها البالغة في منظار المؤلّف - كما هو الحقّ -؛ فإنّ حجة الإسلام السيّد الشفتي من المجتهدين والمحقّقين والخبراء في علم الرجال، وتدلّ على اجتهاده وخبرته رسائله الرجاليّة، وكلماته الرجاليّة التي أوردتها في كتبه الفقهيّة؛ نحو: (مطالع الأنوار في شرح شرائع الإسلام).

لذلك فقد اعتمد المؤلّف على كلمات أستاذه في علم الرجال غاية الاعتماد؛ فنراه في بعض الموارد يجعل قول أستاذه السيّد الشفتي دليلاً مستقلاً على ما يذهب إليه، نحو ما قال في الوجوه لأضبطيّة أبي بصير المراديّ من الأسديّ، وقد ذكر بعد الوجوه الأربعة تصريح السيّد الأستاذ وجهًا خامسًا: «الخامس: تصريح السيّد الأستاذ - دام ظلّه - حيث قال: والحاصل أنّ المدح المستفاد من هذه النصوص أقوى بمراتب ممّا يُستفاد من الوجوه المادحة للأسديّ، فيكون المراديّ أوثق، وأعدل»^(١).

وعليه نُشير إلى كتب حجة الإسلام السيّد الشفتي التي نقل عنها المؤلّف؛ وهي:

- **مطالع الأنوار في شرح شرائع الإسلام:** وهو شرح كتاب الصلاة من شرائع الإسلام، طُبِعَ طبعةً حجريةً في أصفهان، وتوجد له نسخ خطيّة كثيرة تبلغ ١٦٣ نسخة

(١) مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٣ / ٣٥.

خطية^(١). ويُعدّ هذا الكتاب من أهمّ كتب الحجّة السيّد الشفتي، وهو مشحونٌ بالمطالب الرجالية بحيث قلّمَا توجد صفحةٌ ليس فيها مطالب رجالية.

وقد نقل عنه المؤلف في أكثر أبواب الكتاب إن لم نقل كلّها.

● **الرسائل الرجالية:** وتشتمل على رسائل في بيان أحوال: أبان بن عثمان، وأبي بصير، وأحمد بن محمّد، وحسين بن خالد، وسهل بن زياد، وعبد الحميد العطار، وعمر بن يزيد، ومحمّد بن خالد، ويقطيني، ومعاوية بن شريح، وإبراهيم بن هاشم، وأحمد البرقي، وإسحاق بن عمّار، وحّماد بن عيسى، وشهاب بن عبد ربّه، وماجيلويه، ومحمّد بن إسماعيل، ومحمّد بن سنان، ومحمّد بن فضيل. وقد نقل عنه المؤلف في ذيل عناوينهم^(٢).

● **شرح المشيخة.** لا يوجد لدينا خبر عن هذا الكتاب للسيّد الشفتي، ولكن قد صرّح المؤلف بالنقل عنه في بعض المواضع^(٣).

ونستطيع أن نعدّ الكتاب مصدرًا لآراء حجّة الإسلام السيّد الشفتي الرجالية.

ويجدر بالذكر أنّ المؤلف لم يكتفِ بمجرد نقل كلمات السيّد الشفتي؛ بل انتقد أيضًا بعض آرائه، واستشكل على كلماته في موارد متعدّدة.

ومنها: ما قاله في باب ١٣ في بيان أحوال سليمان بن داود المنقري في الردّ على قول السيّد الشفتي من تقديم النجاشي عند تعارضه مع ابن الغضائري: «أقول: والتحقيق أنّه قد وقع التعارض بين كلام (جش) و(غض)، والتعارض بينهما إنّما هو من باب النصّ، والظاهر؛ إذ قول (جش) ظاهر في وثاقته، وقول (غض) نصّ على فسقه؛ لأنّه صرّح بأنّه يُوضع كثيرًا على المهمّات، والنصّ مقدّم على الظاهر.

فإن قيل: النصّ لا يُقدّم على الظاهر مطلقًا، بل الظاهر قد يُقدّم على النصّ بسبب المرجّحات، وأضبطية (جش) يُوجب تقدّم قوله عليه.

(١) ينظر فنخا: ٢٩/٩١٣-٩٢٦.

(٢) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): فائدة ٢٥: ٨، باب ٢٦/٤٠.

(٣) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): فائدة ٥١: ١٢، وباب ٢٦/٤٠.

قلنا: إنّه معارِضٌ بمثلِه؛ لأنّك قد علمت مراراً أنّ كثرة العدد أيضاً من جملة المرجّحات. وقد عرفت أيضاً أنّ المحقّق الأسترآبادي في رجاله الكبير، والعلامة المجلسي رحمته في الوجيزة أيضاً من جملة القادحين. والحاصل أنّه بعد حصول التعارض والتساقط يبقى قول الشيخ سليماً عن المعارض، فينبغي حينئذٍ أن يُعدّ أحاديثه في الحسان دون المؤثّقات، كما زعمه السيّد الأستاذ -دام ظلّه العالي-^(١).

٢. المولى محمد إسماعيل بن الحسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندراني الأصفهاني المشهور بالخاجوي المتوفى سنة (١١٧٣هـ)

وينقل عنه كثيراً جداً عن كتبه المتعدّدة، ويُعبّر عنه بالفاضل الخاجويّ.

وعليه سنشير إلى الكتب المختلفة للفاضل الخاجويّ التي ينقل عنها القائيّ؛ وهي:

• حواشي الفاضل الخاجويّ على تهذيب الأحكام:

قال في بيان أحوال الحسين بن مختار: «قال الفاضل الخاجويّ -أعلى الله مقامه- في بعض حواشيه على التهذيب: المشهور أنّ الحسين بن مختار القلانسي الكوفي واقفيّ»^(٢).

• **الرسالة العدليّة:** وهي رسالة كلاميّة له، وقد نقل المؤلّف عنه في التعريف بفرقة الغلاة: «... ويؤيّد كلام الفاضل الخاجويّ رحمته في رسالته العدليّة في تحقيق هذا الحديث ما هذه عبارته: وإنّما لم تجز الصلاة خلف الغلاة؛ لأنّهم كفّار ارتدّوا عن دين الإسلام. قال الباقر عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام لما فرغ من أهل البصرة أتاه سبعون رجلاً من الرُطّ، فسلموا عليه، وكلموه بلسانهم، فردّ عليهم بلسانهم، ثمّ قال لهم: إني لست كما قلتم، أنا عبد الله مخلوقٌ، فأبوا عليه...»^(٣)^(٤).

(١) مختلف الأقوال (مخطوط): باب ١٨ / ١٣، وينظر أيضاً فيه: باب ٤٣ / ٢٦، ٤٦ - ٤٧.

(٢) مختلف الأقوال (مخطوط): باب ١٨ / ١٤.

(٣) الرسائل الاعتقاديّة: الخاجويّ: ١٩٧.

(٤) مختلف الأقوال (مخطوط): فائدة ٤٤: ٨.

• **الفوائد الرجالية:** وقد نقل عنه في عدّة مواضع^(١).

وانتقد أيضًا في بعض الموارد آراءه بعد النقل عنه؛ نحو ما قال في الفائدة ٤٣: «قال الفاضل الخاجويّ -أعلى الله مقامه- في ترجمة الحسين بن أبي العلاء: إنّ كتاب ابن داود هذا ليس ممّا يصلح للاعتماد عليه، كما صرّح به مولانا الفاضل عبد الله التستريّ في بعض حواشيه على أوائل التهذيب على ما ذكره من توثيق الحسين بن الحسن بن أبان في باب محمّد بن أورمة؛ لأنّ كتاب ابن داود ممّا لم أجده صالحًا للاعتماد؛ لما ظفرنا عليه من الخلل الكثير في النقل من المتقدمين، ثمّ قال: ويؤيّده أنّ هذا الاختلاف غير مذكور لا في (كش)، ولا في (جش)، ولا في (غض)، ولا في (ست)، ولو كان فيه اختلاف لتعرض له هؤلاء الأئمة العارفون بأحوال الرجال^(٢). وفيه أنّ (جش) ذكر أنّ في (كش) أغلاطًا كثيرةً، ومع ذلك قد نقل عنه. وأيضًا أنّ المحقّق التفرشيّ والفاضل الأسترآباديّ قد اعتمدا على النقل عنه»^(٣)

٣. **الشهيد الأوّل.** اعتنى المؤلّف في كثيرٍ من الموارد بنقل آراء الشهيد الأوّل الرجاليّة من كتبه الفقهيّة؛ ومنها:

• **ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة:** قال في ذيل عنوان (قاسم بن محمّد) بعد ما نقل من الأدلّة المختلفة في وثاقته أو قدحه: «وممّا يؤيّد جواز التعويل أنّ شيخنا الشهيد رحمته الله في الذكرى حكى الطعن في هذا الحديث بسبب الراوي - أي: حفص بن غياث - دون غيره من رجال سنده؛ حيث قال: استضعافًا للرواية المشار إليها؛ فإنّ حفصًا ممّا تولّى القضاء من قبل الرشيد بشرقيّ بغداد، ثمّ بالكوفة. ثمّ أجاب عنه بقوله: ليس بعيديّ العملُ بهذه الرواية؛ لاشتهارها بين الأصحاب، وعدم وجود ما ينافيها، وزيادة السجود مغتفرة في المأموم؛ كما لو سجد قبل إمامه، وهذا التخصيص يُخرج الروايات الدالّة على

(١) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٣٢/٥٦، باب ٣٣/٥٨، ٥٩، ٦٠.

(٢) الفوائد الرجالية: الخاجويّ: ٩٤.

(٣) مختلف الأقوال (مخطوط): فائدة ٤٣: ٧.

الإبطال عن الدلالة. وأمّا ضعف الراوي فلا يضرّ مع الاشتهار. على أن الشيخ قال في (ست): إنَّ كتاب حفص يُعتمد عليه^(١)»^(٢).

• **البيان:** وقد نقل عنه بعد ما تقدّم من عبارته في الذكرى بخصوص الرواية التي في سندها حفص، مستخرجًا منها رأي الشهيد في وثيقة قاسم بن محمّد: «وأوضح منه في الدلالة على المرام كلامه في البيان؛ حيث قال في مقام ردّ الرواية ما هذا لفظه: لكن في الطريق حفص فالبطلان متّجه^(٣). ومنه يظهر أنّ غيره ممّن في سنده غير مطعون عنده»^(٤).

• **غاية المراد في شرح نكت الإرشاد.** نقل عنه في أصحاب الإجماع كلماته في مدى وثيقة أصحاب الإجماع؛ حيث قال: «ويظهر ذلك من الشهيد -أعلى الله مقامه- في غاية المراد: أنّ المراد بالإجماع المذكور أنهم لا يروون إلّا عن الثقات، قال فيه في مسألة عدم جواز بيع الثمرة قبل ظهورها^(٥)»^(٦).

٤. **المير السيّد عليّ الطباطبائي المتوفّي سنة (١٢٣١هـ).** يُعبّر عنه بـ(السيّد السند)، وفي بعض المواضع: بـ(المحيي لطريقة المجتهدين)^(٧). وقد نقل عن كتابه (رياض المسائل) في كثير من أبواب الكتاب^(٨).

٥. **السيّد محمّد الموسويّ العامليّ المتوفّي سنة (١٠٠٩هـ).** وقد استخرج بعض آرائه الرجاليّة عن كتابه (مدارك الأحكام)^(٩).

(١) ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: الشهيد الأول: ١٢٧-١٢٨.

(٢) مختلف الأقوال (مخطوط): باب ١٧ / ٢٠.

(٣) البيان: الشهيد الأول: ١٩٥.

(٤) مختلف الأقوال (مخطوط): باب ١٧ / ٢٠.

(٥) غاية المراد في شرح نكت الإرشاد: ٤٠-٤١ / ٢.

(٦) مختلف الأقوال (مخطوط): فائدة ٢٥: ٨.

(٧) ينظر مختلف الأقوال (المخطوط): باب ٢٦ / ٤٠.

(٨) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٦ / ٤٠، ٤٢، باب ٢٧ / ٤٤.

(٩) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٦ / ٤١، باب ٢٩ / ٥٢.

٦. الشيخ الحسن بن يوسف بن مطهر الحلبي المعروف بالعلامة الحلبي المتوفى سنة (٧٢٦هـ). وقد نقل عن كتبه الفقهية المتعددة؛ نحو: (منتهى المطلب)^(١)، و(المختلف)^(٢)، و(نهاية الأحكام في معرفة الأحكام)^(٣).
٧. الشيخ جعفر بن الحسن الحلبي المعروف بالمحقق الحلبي المتوفى سنة (٦٧٦هـ) وقد نقل المؤلف عن كتبه: (شرائع الإسلام)^(٤)، و(المعتبر)^(٥).
٨. زين الدين بن علي العاملي المعروف بالشهيد الثاني المستشهد سنة (٩٦٥هـ). وقد نقل المؤلف عن كتبه: (الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية)^(٦)، و(روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان)^(٧).
٩. المحقق ملاً محمد باقر السبزواري المتوفى سنة (١٠٩٠هـ). يُعبّر عنه المؤلف بالمحقق الخراساني، أو الفاضل الخراساني، وينقل عن كتابه (ذخيرة المعاد) كثيراً؛ نحو ما ذكره في بيان حال أبي بصير الراوي عن الإمام الصادق عليه السلام، وهو إمّا يحيى بن القاسم أو ليث البخترى؛ حيث قال: «... ويشهد بذلك كلام المحقق الخراساني في الذخيرة ما هذا كلامه: وليس في طريق هذه الرواية من يتأمل في حاله إلا أبو بصير؛ لأنه مشترك بين الثقة وغيره، بل هو إمّا يحيى بن القاسم، أو ليث البخترى المرادي، وكلاهما ثقتان [لا] سيّما إذا كانت الرواية عن الصادق عليه السلام؛ فإنه لا يُحتمل حينئذٍ غيرهما»^(٨) ^(٩).

(١) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٢ / ٢٦، باب ٢٤ / ٣٨، باب ٢٦ / ٤٦، باب ٣٢ / ٥٧.

(٢) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ١٧ / ٢٠.

(٣) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٦ / ٤٦.

(٤) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٦ / ٤٠.

(٥) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٦ / ٤٤.

(٦) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٦ / ٤٠.

(٧) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٦ : ٤٠.

(٨) ينظر مع تلخيص ذخيرة المعاد: ٣ / ١.

(٩) مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٣ / ٣٤، وينظر فيه أيضاً: باب ٢٥ / ٣٨، باب ٢٦ / ٤٠، باب ٢٦ / ٤٢.

١٠. الميرزا محمد بن عبد النبيّ الأخباريّ المتوفّي سنة (١٢٣٣هـ). ويعبّر عنه بالفاضل الخراسانيّ وقد نقل عن كتابه (صحيفة أهل الصفا) في الفائدة الحادية والعشرين: «كونه كثير السماع؛ والمراد به كونه كثير السماع عنه **التّائيد**. والمدح المستفاد من أبلغ من كونه كثير الرواية، كما لا يخفى، وقد خالفنا في ذلك الفاضل الخراسانيّ في صحيفة (أهل الصفا)، وقال: والمدح المستفاد من قولهم: فلان كثير الرواية أقوى من قولهم كثير السماع، وفساده ظاهر كما لا يخفى على المتتبّع»^(١).

١١. الشيخ أحمد بن محمد الأردبيليّ المعروف بالمحقّق الأردبيليّ المتوفّي سنة (٩٩٣هـ). وقد نقل عن كتبه (مجمع الفائدة والبرهان) في موارد متعدّدة؛ نحو ما نقل عنه في الباب ٢٢ في بيان أحوال محمد بن خالد البرقيّ تصحيحه سنداً هو موجودٌ فيه، فقال: «الثالث: تصحيح المحقّق الأردبيليّ حديثاً هو في سنده، وهو موجود في مباحث الزكاة في جواز إخراج القيمة. قال: وأمّا دليل الجواز فيما جوزه من غير الأنعام فهو صحيحة أحمد بن محمد البرقيّ عن أبيه»^(٢)^(٣).

١٢. الشيخ محمد بن حسن الحلّيّ المعروف بفخر المحقّقين المتوفّي سنة (٧٧١هـ). ونقل عنه في تضعيف أبان بن عثمان الأحمر البجليّ^(٤).

١٣. الشيخ حسين بن جمال الدين المعروف بالمحقّق الخوانساريّ المتوفّي سنة (١٠٩٨هـ). وقد نقل عن كتابه (مشارك الشموس في شرح الدروس) في عدّة مواضع^(٥).

١٤. الشيخ محمد إبراهيم الخراسانيّ الكلّباسيّ المعروف بالحاجّيّ الكلّباسيّ المتوفّي سنة (١٢٦٢هـ). ويُعبّر المؤلّف عنه بالمحقّق الأستاذ، وينقل عن كتابه (شوارع

(١) مختلف الأقوال (مخطوط): فائدة ٢١: ٧-٨، وينظر فيه أيضاً: فائدة ١٥: ٧، فائدة ٢٥: ٨.

(٢) مجمع الفائدة والبرهان: الأردبيليّ: ٤ / ١٢٤-١٢٥.

(٣) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٢ / ٢٦، باب ٢٦ / ٤٠.

(٤) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢١ / ٢٤.

(٥) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٤ / ٣٨.

الهداية في شرح الكفاية السبزواريّة^(١).

١٥. الشيخ يوسف البحراني المتوفى سنة (١١٨٦هـ). ويُعبّر عنه المؤلف بـ(المتبحر البحراني)، ونقل عن كتابه (الدرر النجفية)^(٢).

١٦. الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلبي المتوفى سنة (٨٤١هـ). وقد نقل المؤلف عن كتابه (المهذب البارع في شرح المختصر النافع)^(٣).

١٧. الشيخ مقداد بن عبد الله المعروف بالفاضل المقداد (من فقهاء القرن ٩هـ). وقد نقل المؤلف عن كتابه (التنقيح الرائع)^(٤).

الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسن الأصفهاني المعروف بالفاضل الهندي المتوفى سنة (١٠٣٥هـ). وقد تتبّع آثاره الفقهيّة، وأشار إلى بعض آرائه الرجاليّة في بيان حال محمد بن عيسى بن عبيد^(٥).

إيراد قواعد عامّة مهمّة في علم الرجال

توجد لعلم الرجال قواعد عامّة تصلح لأن تُستخدم في كثير من المسائل الرجاليّة، ولا تخفى أهميّة هذه القواعد على الباحث الرجالي، ولا شك في لزوم تحصيلها والعلم بها. وقد استطاع المؤلف أن يستخرج بعض هذه القواعد المهمّة، ويوردها في الكتاب بعنوان (فائدة)، أو (تنبيه).

وقد ذكر قاعدةً مهمّةً في الجمع بين الجرح والتعديل بعنوان (تنبيه)، بعد ما أورد الكلمات المختلفة في أبان بن عثمان الأحمر؛ فقال: «اعلم أنّ الأصحاب يقدّمون الجرح على التعديل فيما إذا قال الجارح: فلان ضعيف، وقال المعدل: فلان ثقة؛

(١) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٦ / ٤٠.

(٢) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٦ / ٤٠.

(٣) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٦ / ٤٠، ٤١.

(٤) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٦ / ٤٠، ٤١.

(٥) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٣٣ / ٥٧.

لإمكان الجمع بينهما، وعدم مقارنة الظاهر النصّ. ولا يخفى أنّ هذا الكلام ليس على ظاهره؛ بل لا بدّ فيه من التفصيل أيضاً؛ وهو أنّ المعدّل لا يخلو إمّا أن يكون مراده منها الملكة، أو الحسن الظاهر، فإن كان مراده منها المعنى الأوّل نَمَعَ كَوْنُ التعارض من باب تعارض النصّ والظاهر، بل هو من باب تعارض النصّين، فلا بدّ له من الترجيح من الخارج من الوجوه المذكورة، وإن كان المراد المعنى الثاني يلزم الأوّل، ويقدم الأوّل على الثاني، ولا يلزم من ذلك نفي الثاني^(١).

كثرة الاستدلال والتحليل

من خصائص هذا الكتاب كثرة التحليل والاستدلال، والنقض والإبرام، وهي من أهمّ ميزات الكتاب؛ حيثُ قد أورد كلّ ما يُتوهم أن يكون دليلاً للمخالف لرأيه، ويقوم بالإجابة عنه، وهي تدلّ أيضاً على جودة فكره وقوّة استدلاله في علم الرجال. وهذا لا يخفى على من ينظر إلى الكتاب، ويطلع بأبّ من أبوابه.

وعلى سبيل المثال نذكر ما أورده في الباب ٢١ في شرح حال أبان بن عثمان الأحمر: فنقول: اختلف العلماء في ذلك على أقوالٍ ثلاثة:

الأوّل: تضعيفه، وعدم قبول روايته.

وهو المنقول عن فخر المحقّقين - أعلى الله مقامه -^(٢).

والثاني: قبولها مع الحكم بفساد العقيدة.

وهو المنقول عن العلّامة في (صه)^(٣)، والسيد في (الرياض)^(٤).

والثالث: الحكم بصحّة حديثه، فيكون ذلك مبنياً على صحّة عقيدته، ووثاقته.

(١) مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢١ / ٢٦.

(٢) ينظر: رسائل الشهيد الثاني: ٩١١/٢، معالم الدين وملاذ المجتهدين: حسن بن زين الدين: ٢٠٠.

(٣) ينظر خلاصة الأقوال: العلّامة الحلّي: ٧٤ رقم ٣٤٨.

(٤) ينظر رياض المسائل: الطباطبائي: ٥١٢ / ١١، ١٤٣/١٢.

وهذا هو المنقول عن مولانا الأردبيلي^(١)، والسيّد السند صاحب (المدارك)^(٢)، وشيخنا البهائي^(٣)، والشيخ أبي علي - أعلى الله مقامه -^(٤)، والسيّد الأستاذ - دام ظلّه -^(٥).

احتجّ الأولون على تضعيفه، وعدم قبول روايته بقوله تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾^(٦)، ولا فسق أعظم من عدم الإيمان.

وأجيب عنه بوجهين:

الأول: إنّنا لا نُسلم صدقَ الفسق في حقّه؛ إذ هو خروجٌ عن طاعة الله، مع اعتقاده أنّه خروجٌ، ولا شبهة أنّ من يجعل هذا مذهباً إنّما يُعدّ من أعظم الطاعات.

والثاني: إنّ فسادَ العقيدة لو كان موجّباً لعدم قبول الخبر والرواية لا يمكن الحكم بناووسية أبان؛ إذ مخبره^(٧) - وهو عليّ بن الحسن - فطحي^(٨)، والمفروض أنّها مقبولة من عليّ بن الحسن، فلا يكون فسادُ العقيدة موجّباً لانتفاء القبول.

فعلى هذا نقول: كما يُقبل قول عليّ بن الحسن وخبره، ينبغي أن يُقبل قول أبان وخبره؛ لانتفاء التفرقة بينهما.

وبالجمله، المقتضي لقبول الرواية من أبان موجودٌ، والمانع مفقودٌ.

أما الأول فلِمَا ستَقِفُ عليه.

وأما الثاني فلأنّ فسادَ العقيدة لو كان مانعاً عن القبول لم يُقبل قول عليّ بن

(١) ينظر مجمع الفائدة والبرهان: ٣٢٣ / ٩.

(٢) ينظر مدارك الأحكام: العاملي: ٣١١/٥، ١٨٨/٦، ٢٢٣/٦.

(٣) ينظر الحبل المتين في إحكام أحكام الدين: البهائي: ٢٢/١.

(٤) ينظر منتهى المقال في أحوال الرجال: أبو علي الحائري: ١ / ١٣٦ - ١٤٣ رقم ١٦.

(٥) ينظر الرسائل الرجالية: السيّد الشفتي: ٥٥-٥٧.

(٦) سورة الحجرات: من الآية، ٦.

(٧) ينظر الخبر في اختيار الرجال: ٢ / ٦٤٠ رقم ٦٦٠.

(٨) ينظر: رجال النجاشي: ٢٥٧-٢٥٨ رقم ٦٧٦؛ الفهرست: ١٥٦-١٥٧ رقم ٣٩١.

الحسن في أبان، فلم يثبت فساد العقيدة في حقه؛ فتقبل روايته، ولو لم يكن مانعاً لم يتحقق المانع، وعلى التقديرين تُقبل روايته.

وأجاب عنهما السيّد الأستاذ - دام ظلّه -: أمّا عن الأوّل فلأنّ ذلك إمّا مختصّ بالفسق، أو لا، بل يجري بالإضافة إلى فساد العقيدة أيضاً.

والثاني بيّن الفساد، ضروريّ البطلان؛ إذ حينئذ لا يمكن الحكم بفساد عقيدة أحد؛ إذ لا يصدّق ذلك إلا في حقّ من يعتقدّه مع العلم بفساده، وهو غير متحقّق في شيء من أرباب المذاهب الفاسدة؛ ضرورة أنّ كلّ ذي مذهبٍ إنّما يصير إليه؛ لاعتقاده حقيّته، بل انحصار الحقّ فيه.

فعلى هذا يلزم القول بإصابة كلّ ذي مذهب فاسد بالحقّ؛ لاعتقاده حقيّته، فيلزم حينئذ انتفاء اللوم والعقاب في المسائل الاعتقاديّة، مع عدم إصابته للواقع، ولو كان في حقّ من أنكر الألوهيّة، أو الرسالة، كما لا يخفى، وهو ممّا لا يكاد يتفوّه به أحد، وإجماع المسلمين على خلافه منعقد؛ لإطباق العامّة والخاصّة على تعذيب الكفار بمخالفة الأصول، وإنّما الخلاف في ترك الفروع.

وإن اختصّ ذلك بالفسق بأن يُقال: إنّ خصوص الفسق لا يصدّق إلا مع الخروج عن طاعة الله، مع اعتقاده أنّه خروجٌ، فهو وإن كان كلاماً صحيحاً، كما يشهد به التبادر، وانتفاء صدق الفسق على من زاول المعصية مع اعتقاده أنّها طاعة، لكنّه لا يجدي في قبول الرواية؛ لعموم التعليل المستفاد من ذيل الآية.

إن قلت: لو كان الأمر كذلك ينبغي أن لا يصدّق الفاسق على الكفرة، وأرباب المذاهب الفاسدة.

قلنا أوّلاً: سلّمنا ذلك، ولا محذور فيه؛ فإنّهم كفّارٌ، لا فساقٌ.

وثانياً: لا نسلم الملازمة؛ لإمكان تحقّق ما ذكر في تعريف الفسق في كلّ مذهبٍ، ولو كان فاسداً، كما لا يخفى.

وأما عن الثاني فلأنّ ما ذكر إنّما يتمّ إذا كان الجارح منحصرّاً في عليّ بن الحسن

الفتحِيّ، وليس كذلك؛ لموافقته في ذلك جمعًا من الفحول؛ كالعلامة في (صه)^(١)، وابن داود في (رجاله)^(٢)، والمحقق في (المعتبر) في موضعين: أحدهما: في تعيين غسل مخرج البول^(٣)، وثانيهما: في أوصاف المستحقين للزكاة^(٤)،^(٥)

إلا أن يقال: إن مستند الكل قول ابن الفضال، كما صرح بذلك السيد الأستاذ -دام ظلّه-، والصحيح المروي في (رجال الكشي) «عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: كنت أقود أبي، وقد كان كفّ بصره حتى صرنا إلى حلقة فيها أبان الأحمر، فقال لي عمّن يحدث؟ قلت: عن أبي عبد الله عليه السلام، فقال: ويحه، سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: أما إن منكم الكذابين ومن غيركم المكذبين»^(٦).

قال السيد الأستاذ -دام ظلّه- في مقام وجه دلالة على القدر: إن الضمير في (قال) يعودُ إلى إبراهيم، وفي (ويحه) إلى أبان، ويكون إبراهيم قال ذلك مخاطبًا إلى أهل الحلقة منكم الكذابين؛ أي: من أهل الكوفة، ويكون المراد من (الكذابين) أرباب المذاهب الفاسدة من الغلاة، والناووسية، وغيرهما. ومن (المكذابين) الخوارج والمنحرفين عن الأئمة عليهم السلام، فيكون ذلك من إبراهيم إشارةً إلى أبان من الأول، فهو قدحٌ عظيمٌ منه فيه.

والجواب عنه يمكن بوجهين:

أما **أولاً** فلأن الكذاب لا يستلزم أن يكون فاسد العقيدة.

وأما **ثانيًا** فهو أن الضمير في (قال) كما يحتمل أن يعودَ إلى (إبراهيم)، وفي (ويحه) إلى أبان، كذا يحتمل العكس؛ بأن يكونَ في الأول إلى أبان، وفي الثاني إلى

(١) ينظر خلاصة الأقوال: ٧٤.

(٢) ينظر رجال ابن داود: ٦/٣٠.

(٣) ينظر المعتبر: المحقق الحلّي: ١/١٢٥.

(٤) ينظر المعتبر: ٥٨٠/٢.

(٥) ينظر الرسائل الرجالية: ٣١-٣٢.

(٦) اختيار الرجال: ٢/٦٤٠ رقم ٦٥٩، وينظر الرسائل الرجالية: ٣٤.

(إبراهيم). فإذا قام الاحتمال بطل الاستدلال.

مضافاً إلى أنّه يمكن أن يُقال: الظاهر من سياقه الثاني، بل ربّما يمكن تعيّنهُ؛ إذ الحاكي هو إبراهيم، فلو كان القائل ذلك ينبغي أن يقول: (قلت).

إن قلت: إنّ هذا الاستدلال لا يناسبه النقل من إبراهيم؛ لبُعدِ حكاية الرجل مذمّته. قلنا: كلمة (ويحه) كما يُقال في مقام المذمّة يقال في مقام الترحّم، فليكن ما نحن فيه من الثاني؛ فيكون المراد: إظهار التأسّف في كون إبراهيم وتوقّفه في جملة الكذّابين. والثالث: ما ذكره العلامة في (الخلاصة)، و(المنتهى) من الحكم بفتحيتّه، وواقفيتّه في الأوّل والثاني^(١).

والجواب عنه: الظاهر أنّ ذلك من باب المسامحة، والظاهر القريب من القطع - كما يظهر للمتأمل في الرجال - أنّ المرجح في ذلك قول ابن فضال.

فإطلاق الواقفيّ حينئذٍ إمّا لأجل أنّ هذا اللفظ يُطلق نادراً على الناووسيّ، وهذا منه، أو من باب التسامح؛ بناءً على أنّ الكلّ مشترك في فساد العقيدة، فلا يهّمه التعيين، أولم يراجع حين الكتابة، فاكتفى بما في نظره حال الكتابة، فعبر تارة بـ(الفتحّي)، وأخرى بـ(الواقفيّ). والدليل عليه هو أنّه لم يذكر في (الخلاصة) في ترجمته إلا حكاية ناووسيتّه^(٢).

والأقوى عندي هو القول الأخير؛ لوجوه:

الأوّل: ما قاله في (المشتركات) ما هذا كلامه: ابن عثمان الناووسيّ المجمع على تصحيح ما يصحّ عنه: برواية عباس بن عامر عنه، وسندي بن محمّد البرزّاز عنه، وبرواية أحمد بن محمّد بن أبي نصر عنه، ومحمّد بن سعيد بن أبي نصر عنه، والحجال، وجعفر بن بشير الوشاء، وأيوب بن الحرّ، ومحسن بن أحمد، وبكر بن محمّد الأزديّ، والحسن بن عليّ الوشاء عنه، وفضالة بن أيّوب عنه، والقاسم بن محمّد الجوهريّ،

(١) ينظر: خلاصة الأقوال: ٤٣٨، ومنتهى المطلب: ٥ / ٢٠١.

(٢) ينظر الرسائل الرجالية: ٣٤-٣٦.

الرابع: إجازة الصادق عليه السلام له الرواية عنه بواسطة أبان بن تغلب، كما في عبارة (الفقيه) في المشيخة؛ حيث قال: قال -أي: الصادق عليه السلام - لأبان بن عثمان: (إن أبان بن تغلب قد روى عني رواية كثيرة، فما رواه لك عني فاروه)^(١)، انتهى.

ولا يخفى أن هذه العبارة تدلُّ بظاهرها على وثاقته، وجلالة قدره، وعلو رتبته؛ لأن الأمر من جانب الإمام إليه للرواية عنه لا يصحُّ إلا إذا كان الرجل عنده ثقة مقبولاً، وإلا يلزم إضلال الناس؛ لأن الأمر بالرواية عنه عليه السلام ليس إلا لاحتياج الناس في أمور دينهم، فالأمر بالرواية دليل على ما ذكرناه.

الخامس: ما عن (المعراج) أنه قال: وأما قول علي بن الحسن فلا يوجب جرحه لمثل هذا الثقة الجليل^(٢)، انتهى.

السادس: ما ذكره (ق) في باب الأربعمائة من الخصال، وفي المجلس الثاني من أماليه: قال: «حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، قال: حدثني جماعة من مشايخنا؛ منهم: أبان بن عثمان، وهشام بن سالم، ومحمد بن حمران، عن الصادق عليه السلام...»^(٣) إلخ.

ولا يخفى أن قوله: «من مشايخنا... إلخ» يدلُّ على وثاقته، وجلالة قدره؛ لوجهين: الأول: إضافته إلى المتكلم مع الغير؛ وهو يدلُّ على كونه من الشيعة، وكونه ثقةً عنده. وثانيهما: تقديمه في الذكر على مثل هشام بن سالم الثقة الجليل القدر، ولا يخفى أن تقديمه لا يكون إلا إذا كان عنده أفضل، وأعلم، وأوثق من هشام.

السابع: كلام السيّد الأستاذ -دام ظلّه- حيث قال: «وبالجملة الترجيح لجانب المدح باعتبار المادح، والحاكي عنه، والمحكي فيه؛ فالظاهر فيه صحة عقيدته، ووثاقته»^(٤).

(١) ينظر كتاب من لا يحضره الفقيه (المشيخة): الصدوق: ٤/٤٣٥.

(٢) ينظر معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال: الماحوزي: ٢٠.

(٣) الأمالي: الصدوق: ٥٤-٥٥، المجلس الثاني، ح ٢.

(٤) الرسائل الرجالية: ٥٥.

كما يدلُّ عليه ما نقل السيّد عبد الله التستري؛ حيث قال: واعتلّوا -أي: الناووسية- بحديثٍ رواه رجل يُقال له: عنبسة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (إن جاءكم من يخبركم عني بأنه غسّلي، وكفّني، ودفنني فلا تصدّقوه)، وهذه الفرقة تسمّى (الناووسية)؛ لأنّ رئيسهم في هذه المقالة رجلاً من أهل البصرة يُقال له: عبد الله بن ناووس. وقيل: نُسبوا إلى قرية؛ يقال: ناووساً^(١).

قال السيّد الأستاذ: فمع اختلاف النسخ لا يمكن رفع اليد عمّا يقتضيه ظواهر الوجوه المادحة.

وعلى فرض التسليم والتصحيح في تلك النسخة - كما هو الظاهر - نقول: إنّ قول ابن فضال الفطحي لا يصلح لمعارضة قول ابن أبي عمير الثقة، وقول الكشي العدل. فإن قلت: إنّ ذلك إنّما هو إذا كان التعارض بينهما من تعارض النصين، أو الظاهرين، بل هو من تعارض النص والظاهر بأنّ قول ابن فضال نصّ في فساد عقيدته، وقول ابن أبي عمير، والكشي ظاهر في عدمه.

وقد تقدّم أنّ محمّد بن مسعود العياشي مع اعترافه بفتحية عبد الله بن بكير، وابن فضال، صرح بأنّهما من فقهاء أصحابنا، فليكن كلام ابن أبي عمير في أبان: (إنّه من مشايخنا)^(٢) من هذا القبيل، وكذلك حكاية [الإجماع من الكشي].

قلت: هذا وإن كان ممكناً في نفسه، لكن في المقام مستبعدٌ إرادة هذا المعنى جداً؛ إذ تقديمه على مثل هشام بن سالم الثقة الجليل القدر يؤكّد إرادة الظهور من مشايخنا. وأيضاً أنا نقطع بأنّ المراد من مشايخنا بالإضافة إلى هشام بن سالم هو المعنى الخاص، وهو مؤيدٌ آخرٌ لإرادة هذا المعنى بالنسبة إلى أبان^(٣).

أقول: تنقيح الكلام يستدعي التكلّم في المقام؛ لينكشف النقاب عن المرام. وهو

(١) ينظر: المقالات والفرق: ٢١٣، الفصول المختارة: ٣٠٥، مجمع البحرين: الطريحي: ١٢٠/٤ (نوس).

(٢) ينظر: الأمالي ٥٤-٥٥، المجلس الثاني، ح ٢.

(٣) ينظر الرسائل الرجالية: ٥٤-٥٥.

أنّ كلامَ ابن الفضال صريحٌ في فساد عقيدته، وقولَ ابن أبي عمير، و(كش) ظاهرٌ في عدمه. وإذا تعارض النص والظاهر فالنصّ مقدّمٌ؛ لجواز اطلاع ابن الفضال على ما لم يطّلع عليه الكشّي، وابن أبي عمير، فيمكن الجمع بين كلامي الجراح والمعدّل، فيُحكّم حينئذٍ بموثقيّة الحديث بواسطته.

أقول: وفيه نظرٌ؛ لأنّ تقدّم الجرح على التعديل كلامٌ مجملٌ غير محمولٍ على إطلاقه، كما قد يظنّ، بل لهم فيه تفصيلٌ، وهو أنّ التعارض على نوعين:

الأوّل: ما يمكن الجمعُ فيه بينَ كلامي المعدّل والجراح؛ كقول المفيد في محمّد بن سنان: (إنّه ثقةٌ)^(١)، وقول الشيخ - طاب ثراه -: (إنّه ضعيفٌ)^(٢). فالجرح مقدّمٌ؛ لجواز اطلاع الشيخ على ما لم يطّلع عليه المفيد.

الثاني: ما لا يمكن الجمعُ بينهما؛ كقول الجراح: (إنّه قتلَ فلاناً في أوّل الشهر)، وقول المعدّل: (إنّي رأيته في آخره حيّاً). وقد وقع مثله في كتب الجرح والتعديل كثيراً؛ كقول ابن الغضائريّ في داود الرقيّ: (إنّه فاسد المذهب، لا يُلتفت إليه)، وقول غيره: (إنّه كان ثقةً، قال فيه الصادق عليه السلام): (أنزلوه منّي منزلةً المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله)^(٣)؛ فهذا لا يصحُّ إطلاق القول بتقديم الجرح على التعديل، بل يجب الترجيح بكثرة العدد، وشدة الورع، والضبط، وزيادة التفتيش عن أحوال الرواة إلى غير ذلك من المرجّحات^(٤).

ولا يخفى عليك أنّ ما نحن فيه، وإن كان من قبيل الشقّ الأوّل، لكننا نقول: غاية ما في الباب هنا معارضة الظاهر مع النصّ؛ إذ كلامُ ابن الفضال كما يكون نصّاً في فساد عقيدته، كذا يكون كلامُ ابن أبي عمير، و(جش)، والمقدّس الأردبيليّ، والسيد السند

(١) ينظر الإرشاد: ٢٨٢/٢.

(٢) ينظر رجال الطوسي: ٣٦٤ رقم ٥٣٩٤.

(٣) ينظر: اختيار الرجال: ٧٠٤/٢ رقم ٧٥٠، كتاب من لا يحضره الفقيه (المشيخة): ٤٩٥/٤، خلاصة الأقوال: ١٤٠.

(٤) ينظر قوانين الأصول: ٤٧٥.

صاحب (المدارك)، وشيخنا البهائيّ، والشيخ أبي عليّ، والسيد الأستاذ -دام ظلّه-،
ظاهراً في وثاقته^(١).

والظاهر قد يُقدّم على النصّ بسبب المرجّحات؛ كالأكثرية، والأعدلية، والأورعية،
وأمثال ذلك، فنقول: المرجّح لجانب المعدّلين موجودٌ؛ لوجوه كثيرة:

الأوّل: أنّ الجارح منحصرٌ في ابن الفضال، بخلاف المعدّل؛ فإنّه كثيرٌ، كما عرفت،
وقد عرفت أنّ الترجيحَ يمكن بكثرة العدد.

لا يقال: كما يكون المعدّل كثيراً كذا يكون الجارح كثيراً أيضاً؛ كعليّ بن الحسن،
والعلامة، والمحقّق في (المعتبر)^(٢).

لأنّنا نقول: سلّمنا ذلك، لكن مستند الكلّ كلام ابن الفضال؛ فهو في الحقيقة يرجع
إلى الواحد، بخلاف الطرف المخالف؛ فإنّه ليس كذلك.

الثاني: أنّ ابن أبي عمير، وكذا سائر المعدّلين أوتقّ من ابن الفضال الفطحيّ.

الثالث: أنّ (جش) مع كونه أضبّط من ابن الفضال لم يتعرّض لفساد مذهبه، مع
أنّ ديدنه التعرّض لفساد المذهب؛ فعدم تعرّضه دليلٌ على عدم كونه ناووسياً.

قال المحقّق: إذا قال (جش): ثقة، ولم يتعرّض لفساد المذهب، فظاهر أنّه عدلٌ
إماميّ؛ لأنّ ديدنه التعرّض لفساد المذهب، فعدمه ظاهرٌ في عدم ظفره، وهو ظاهرٌ
في عدمه؛ لبُعد وجوده مع ظفره؛ لشدّة جهده، وزيادة معرفته عليه، وعليه جماعةٌ
من المحقّقين.

وبالجملة، إنك قد عرفت أنّ الأوثقيّة، والأضبّطيّة، وكثرة العدد موجودٌ، مضافاً إلى
أنّ أكثر العلماء؛ ولا سيّما السيد الأستاذ -دام ظلّه- صرّحوا بأنّ في رجال الكشيّ أغلظاً

(١) ينظر: الأمالي: ٥٤-٥٥، المجلس الثاني، ح ٢، مجمع الفائدة والبرهان: ٣٢٣/٩، مدارك الأحكام:
٣١١/٥، الجبل المتين في إحكام أحكام الدين: ٢٢/١، منتهى المقال في أحوال الرجال: ١٣٦/١-
١٤٣ رقم ١٦، الرسائل الرجالية: ٥٥-٥٧.

(٢) ينظر: اختيار الرجال: ٦٤٠/٢ رقم ٦٦٠، خلاصة الأقوال: ٧٤، المعتبر: ١٢٥/١، ٥٨٠/٢.

كثيرة^(١)، ومع ذلك كيف يقاومُ كلام الجارح مع كلام المعدّل؟!^(٢)
وتدلّ هذه العبارة على كثرة تتبّعه في كتب الأخبار، وجمع القرائن المختلفة على ما يذهب إليه.

وللمطالع أن يرجع إلى ما ذكره المؤلّف بالتفصيل في الباب ٢٣ في أحوال أبي بصير؛ فقد فصلّ القول في البحث عن أحواله، وأقوال العلماء في وثاقته، أو عدم وثاقته، واتّحاده أو اشتراكه، واعتنى أيضًا في هذا البحث بالنقل عن كثير من الفقهاء وأدلّتهم والتفصيل في مناقشتها^(٣).

وأيضًا ما أورده في الباب ٢٦ في بيان حال إسحاق بن عمّار الذي قلّ نظيره؛ حيث قد فصلّ القول في بيان الأقوال في حقّه من الكتب الرجالية، والفقهية، والحديثية والإشارة إلى أدلّتها، والمناقشة فيها، واختيار ما هو الصواب^(٤).

(١) ينظر: رجال النجاشي: ٣٧٢ رقم ١٠١٨، خلاصة الأقوال: ٢٤٧، رجال ابن داود: ١٨١ رقم ١٤٧١، الرسائل الرجالية: ٥٥، ١٤٤.

(٢) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢١ / ٢٤ - ٢٥.

(٣) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٣ / ٢٧ - ٣٥.

(٤) ينظر مختلف الأقوال (مخطوط): باب ٢٦ / ٤٠ - ٤٧.



ملحق بالبحث



الشيخ
هذه السابعة
مخالف القول الخميني
أحوال الرجال

بسم الله الرحمن الرحيم
 محمدك يا من هو في نعوت جلالة ربه عن التغيير والزوال، وفي صفات كماله
 مستغن عن الاستكفاء والاستكمال، وفي قروا نيت قدس من مشاهير الميراث
 والأمثال، وفي جريان امره لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو سيد المحال
 وفي نظائر نعمانه يسبح محمد الرجال بالهدى والأصال، ونصلي ونسلم على الشريف
 جرد قوم الأمام المعوث الائمة الأمام لا رشادهم إلى غير الأيمان من ظلمات الكفر و
 الضلال، وعلى الرواياته شمس فلك الإسلام وشعاعه المذنبين في يوم القيام
 وحافظي الشرع عن الانداس والأصملا، سيما ابن عمه كانتف عن مفتاح أبواب
 الأحكام وكسرة نفاق الأسماء وحلال الأكلان صلح وسلاما كانا لتأثيره إلى
 يوم المرجع والمآل **أما بعد** فان قولنا الحكيم العليم في محكم كتابه انكريم هل
 ليقر بالذين يعلون والذين لا يعلون وقول رجل تنافح لا يعلم تاريخه إلا
 الله والراستخون في العلم وامر بالسؤال عن الصل الذكر لكي في فضل العلم
 فان رفتهما إثناء فضلا عن الآيات والأخبار الواردة في فضل سقيا وعبادتها سقيا

وعيا

الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة

قائمة المصادر والمراجع

الكتب المخطوطة :

١. رسالة في محمد بن سنان، لحجة الإسلام السيد محمد باقر الشفتي المتوفى سنة (١٢٦٠هـ)، المخطوط المحفوظ في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم (٩٥٢٧).
٢. الفوائد الغروية، للسيد أبي طالب بن أبي تراب الحسيني القائي المتوفى سنة (١٢٩٣هـ) المخطوط المحفوظ في مكتبة جامعة طهران برقم (٣٣٢٤).
٣. مختلف الأقوال في بيان أحوال الرجال، للشيخ محمد بن محمد باقر القائي (من أعلام القرن الثالث عشر الهجري)، النسخة المخطوطة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم (١٨٤٥٣).
٤. نهاية الآمال في كيفية الرجوع إلى علم الرجال، للشيخ محمد تقي بن حسين علي الهروي الحائري المتوفى سنة (١٢٩٩هـ)، المخطوط المحفوظ في مكتبة الآستانة الرضوية برقم (٢٠٠٨).

الكتب المطبوعة :

٥. أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين المتوفى سنة (١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.
٦. الأمالي، للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق المتوفى سنة (٣٨١هـ) تحقيق ونشر مؤسسة البعثة، قم المقدسة، ١٤١٧هـ.
٧. بهارستان؛ در تاريخ و تراجم رجال قائات وقهستان، للشيخ محمد حسين الآبي، طهران، ١٣٢٧هـ.ش.
٨. البيان، لمحمد بن جمال الدين مكي العاملي الجزيني المعروف بـ(الشهيد الأول) المتوفى سنة (٧٨٦هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الحسون، ١٤١٢هـ.ق.
٩. الحبل المتين في أحكام أحكام الدين، للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الهمداني العاملي المتوفى سنة (١٠٣٠هـ)، تحقيق: السيد بلاسم الموسوي الحسيني، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد المقدسة، ١٤٢٤هـ.
١٠. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، للفقير المحدث الشيخ يوسف البحراني المتوفى سنة (١١٨٦هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، قم المقدسة.
١١. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، للعلامة الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي المتوفى سنة (٧٢٦هـ) تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، ١٤١٧هـ.

١٢. ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد، للعلامة المولى محمد باقر السبزواري المتوفى سنة (١٠٩٠هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، طبعة حجرية.
١٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للشيخ آقا بزرك الطهراني المتوفى سنة (١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت.
١٤. ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، لمحمد بن جمال الدين مكّي العامليّ الجزينيّ المعروف بالشهيد الأول المتوفى سنة (٧٨٦هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة، ١٤١٩هـ.
١٥. رجال ابن داود، لتقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّيّ المتوفى سنة (٧٠٧هـ)، تحقيق: السيّد محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٩٢هـ.
١٦. الرسائل الاعتقاديّة، للعلامة المحقّق محمد إسماعيل بن الحسين المازندرانيّ الخاجويّ المتوفى سنة (١١٧٣هـ)، تحقيق السيّد مهدي الرجائيّ، مؤسسة عاشوراء، مشهد المقدّسة، ١٤٢٦هـ.
١٧. الرسائل الرجاليّة، للسيّد محمد باقر الشفّطيّ الجيلانيّ المعروف بحجّة الإسلام المتوفى سنة (١٢٦٠هـ)، تحقيق: السيّد مهديّ الرجائيّ، كتابخانه مسجد سيّد أصفهان، ١٤١٧هـ.
١٨. رسائل الشهيد الثاني، لزين الدين بن عليّ العامليّ المتوفى سنة (٩٦٥هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلاميّ، قم المقدّسة، ١٤٢١هـ.
١٩. الرواشح السماويّة، للمحقّق السيّد محمد باقر بن محمد الميرداماد المتوفى سنة (١٠٤١هـ)، تحقيق: غلامحسين قيصريه ها ونعمة الله الجليليّ، دار الحديث، قم المقدّسة، ١٤٢٢هـ.
٢٠. شجرة طيّبة، للسيّد الميرزا محمد باقر الرضويّ، تحقيق: السيّد محمد تقّي المدرّس الرضويّ، طهران، ١٣٥٢هـ.ش.
٢١. طبقات أعلام الشيعة، للشيخ آقا بزرك الطهرانيّ المتوفى سنة (١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٣٠هـ.
٢٢. العدة في أصول الفقه، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ المتوفى سنة (٤٦٠هـ)، تحقيق: محمد رضا الأنصاريّ القميّ، قم المقدّسة، ١٤١٧هـ.
٢٣. غاية المراد في شرح نكت الإرشاد، لمحمد بن جمال الدين مكّي العامليّ الجزينيّ المعروف بالشهيد الأول المتوفى سنة (٧٨٦هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة، مكتب الإعلام الإسلاميّ، قم المقدّسة، ١٤١٨هـ.
٢٤. غاية المرام في شرح شرائع الإسلام، للشيخ المفلح الصميريّ البحرانيّ (من أعلام القرن التاسع الهجريّ)، تحقيق: الشيخ جعفر الكوثرانيّ العامليّ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٢٥. الفصول المختارة، للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبريّ البغداديّ المتوفى سنة (٤١٣هـ)، تحقيق: السيّد عليّ ميرشرفي، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤هـ.

٢٦. فنخا، لمصطفى الدرايتي، سازمان أسناد وكتابخانه ملي جمهوري إسلامي إيران، طهران، ١٣٩٠هـ.ش.
٢٧. الفوائد الرجالية، للعلامة المحقق محمد إسماعيل بن الحسين المازندراني الخاجوي المتوفى سنة (١١٧٣هـ)، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد المقدسة، ١٤١٣هـ.ق.
٢٨. الفهرست، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي المتوفى سنة (٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة الفقاهة، قم المقدسة، ١٤١٧هـ.
٢٩. قوانين الأصول، للميرزا أبي القاسم القمي المتوفى سنة (١٢٣١هـ) طبعة حجرية قديمة.
٣٠. كتاب من لا يحضره الفقيه، للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي المتوفى سنة (٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٣١. كشف الأسرار في شرح الاستبصار، للسيد نعمه الله الجزائري المتوفى سنة (١١١٢هـ). تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب، قم، ١٤١٣هـ.ق.
٣٢. كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام، للعلامة أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي المتوفى سنة (٦٩٣هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٣٣. مجمع البحرين، للشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنة (١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مرتضوي، طهران، ١٣٦٢هـ.ش.
٣٤. مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان، للفقيه المحقق المولى أحمد الأربلي المتوفى سنة (٩٩٣هـ)، تحقيق: الحاج آقا مجتبي العراقي، والحاج شيخ علي پناه الاشتهاردي، والحاج آقا حسين اليزدي الأصفهاني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.
٣٥. مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام، للسيد محمد بن علي الموسوي العاملي المتوفى سنة (١٠٠٩هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، ١٤١٠هـ.
٣٦. مصفى المقال، للشيخ آقا بزرك الطهراني المتوفى سنة (١٣٨٩هـ)، تحقيق: ابن المؤلف، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٨هـ.
٣٧. معالم الدين وملاذ المجتهدين، للشيخ السعيد جمال الدين الحسن نجل الشهيد الثاني زين الدين العاملي المتوفى سنة (١٠١١هـ)، تحقيق ونشر: جماعة المدرسين بقم المشرفة.
٣٨. المعتبر، لنجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلبي المتوفى سنة (٦٧٦هـ)، تحقيق: عدة من الأفاضل، مؤسسة سيد الشهداء، قم المقدسة، ١٣٦٤هـ.ش.
٣٩. معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال، للعلامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، سيد الشهداء، قم المقدسة، ١٤١٢هـ.
٤٠. معين النبيه في بيان رجال من لا يحضره الفقيه، للشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي البحراني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري)، تحقيق: محمد عيسى آل مكباس، المحقق، ١٤٢٢هـ.ق.

٤١. مفاتيح العلوم، لمحمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي المتوفى سنة (٣٨٧هـ)، تحقيق: عبد الأمير أعسم، دار المناهل، بيروت، ١٤٢٨هـ.
٤٢. مكارم الآثار در احوال رجال دوره قاجار، للميرزا محمد علي المعروف بمعلم حبيب آبادي المتوفى سنة (١٣٩٦هـ)، نفائس مخطوطات أصفهان، أصفهان، ١٣٦٤هـ.ش.
٤٣. الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني المتوفى سنة (٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.
٤٤. مناقب آل أبي طالب عليه السلام، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني المتوفى سنة (٥٨٨هـ)، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.
٤٥. منتخب التواريخ، لمحمد هاشم بن محمد الخراساني، كتابفروشي إسلامية، طهران.
٤٦. منتهى المطلب في تحقيق المذهب، للعلامة الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي المتوفى سنة (٧٢٦هـ) تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد المقدسة، ١٤١٢هـ.
٤٧. منتهى المقال في أحوال الرجال، للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني المعروف بأبي علي الحائري المتوفى سنة (١٢١٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، ١٤١٦هـ.
٤٨. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام بإشراف آية الله العظمى الشيخ جعفر سبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ١٤١٨هـ.
٤٩. ميراث حديث شيعي (الجزء ١٣)، مهدي مهريزي، مؤسسه علمي فرهنگي دار الحديث، قم، ١٣٨٠هـ.ش.
٥٠. نجوم السماء في تراجم العلماء، لمحمد علي آزاد الكشميري المتوفى سنة (١٣٠٩هـ)، سازمان تبليغات اسلامي، طهران، ١٣٨٧هـ.ش.
٥١. الوافي، لمحمد محسن الفيض الكاشاني المتوفى سنة (١٠٩١هـ)، تحقيق: ضياء الدين الحسيني، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة، أصفهان، ١٤٠٦هـ.
٥٢. هداية المحمدين إلى طريقة المحمدين، للعلامة محمد أمين بن محمد علي الكاظمي من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٤٠٥هـ.

A Critical View On the Manuscript
Edit of The Book (A Treatise
Explaining The Need For Medicine,
579 The Manners of Doctors, and Their
Instructions, by Al-Shirazi)
By: Dr. Muhammad Fouad Al-
Zakri

Dr. Sharif Ali Al-Ansari
Senior Researchers – Bibliotheca
Alexandrina Manuscript Center
Egypt

Manuscripts indices and bibliographies of publications

611 The Library of The Luwaymi Kin
Part Two

Al-Sheikh Muhammad Ali Al-Herz
Heritage researcher
Saudi Arabia

Heritage News

701 From Heritage News

Prepared By Editorial Board

-
- | | | |
|-----|---|---|
| 285 | Al-Sayed Mohsen Al-A'raji's Usuli Approach in (Al-Mahsul fi 'Ilm al-Usul) | Dr. Hadi Muhammad Hussein Jabr
College of Jurisprudence - University of Kufa
Iraq |
|-----|---|---|
-

Reviewed texts

- | | | |
|-----|---|--|
| 373 | A Treatise on Astrolabes
By: Al- Sheikh Muhammad bin Al-Hussein Al-Amili
Known as Al-Sheikh Al-Baha'i (d. 1030 AH) | Manuscript Editing
Al-Sheikh Fadil Habib Al-Hilli
The Islamic Seminary - Najaf
Iraq |
| 435 | A Treatise In Putting Forward The Rule "Widely Known" Over The Rule "In Hand"
By: Al-Sheikh Izz al-Din Hussein bin Abd al-Samad al-Harithi al-Hamdani al-Amili (Al-Sheikh Al-Bahai's Father) (d. 984 AH) | Manuscript Editing
Al-Sheikh Laith Hussein al-Karbalai
Sheikh Al-Tusi Research & Manuscript Editing Center
Iraq |
-

- | | | |
|-----|---|--|
| 491 | Scholar Deaths
By: Al-Sayed Ali bin Al-Sayed Hassan Al-Sadr Al-Kathimi (d. 1380 A.H) | Manuscript Editing
Al-Sayed Jafar Al-Husseini
Al-Ashkouri
Cataloger and Heritage Researcher
Iran |
|-----|---|--|
-



Criticism of Heritage works

- | | | |
|-----|--|--|
| 547 | The Interpretation of Ibn Hajjam A Study On Its Authenticity | Ibrahim Al-Said Saleh Al-Sharifi
The Islamic Seminary - Najaf
Iraq |
|-----|--|--|
-

Content

Heritage studies

-
- | | | |
|----|--|---|
| 17 | Tafsir Al-Qomi as narrated by The Trustworthy Tabrasi in Majma' Al-Bayan | Muhammad Baqir Malikiyan
Heritage Researcher
Iran |
|----|--|---|
-
- | | | |
|----|---|--|
| 67 | Authenticating Manuscripts in The Arabic Heritage
A Study About The Old & Modern Methods | Abdulaziz Ibrahim
Heritage Researcher
Iraq |
|----|---|--|
-
- | | | |
|----|---|--|
| 95 | A Study On The Book: (Mukhtalaf Al-Aqwal Fi Bayan Ahwal Al-Rijal) Authored By Al-Sheikh Muhammad Al-Q'aini (One Of The Prominent Figures In The Thirteenth Century A.H) | Al-Sheikh Muhammad Ja'far Al-Islami
Heritage Researcher
Iran |
|----|---|--|
-
- | | | |
|-----|--|---|
| 147 | A Study On The Book (Nuzhat Al-Anam Fi Mahasin Al-Sham) Authored By Abu Bakr bin Abdullah Al-Badri AL-Dimashqi (847 – 894 A.H) & Its Manuscript Copies Including The Author's Handwritten Copy | Prof. Dr Ammar Muhammad Al-Nahar
History Department – Damascus University
Syria |
|-----|--|---|
-
- | | | |
|-----|---|--|
| 217 | Manuscript Copies of the Books (Iman Abi Talib - Abu Talib's Belive) & (Diwan Abi Talib – Abu Talib's Poems) Authored by Ali ibn Hamza Al-Basri | Prof. Dr. Ali Mohsen Badi
University of Sumer /Faculty of Basic Education
Iraq |
|-----|---|--|
-



remind institutions, families, and individuals who work with manuscripts of the importance of their works and the dangers of keeping these valuables buried in the dark, subject to damage, loss, and extinction, under unacceptable excuses.

The painful historical reality necessitates that we think carefully about finding useful ways and methods to preserve what remains of this precious heritage. We must try to free them from their chains and shackles, and put them within the reach of specialists to work on reviving them by known scientific methods. As long as the manuscripts are confined to shelves, they are prisoners of their owners. This makes these works no more than heritage masterpieces subject to a purely material evaluation by many until their time comes up and ends its historical path, making us bite our fingers in regret. Now is not the time to regret it!

It is necessary for those who own these precious treasures to make an effort in preserving and publicizing them. This can be done by coordinating with reliable institutions to cooperate in defining the mechanisms for preserving written copies in a proper manner, photographing / scanning, and publication. We emphasize photographing and scanning so that digital copies of the original manuscript in case it is damaged - God forbid - would be available.

Allah is all-knowing of the intention.

Praise be to Allah first and last.



*In The Name Of Allah
Most Compassionate Most Merciful*

Now Is Not the Time to Regret

Editor-in-chief

All praise be to Allah lord of the worlds, and may his peace and blessings be upon the most honorable prophet and messenger; our beloved Muhammad, and upon his progeny.

Our Islamic nation has been distinguished from other nations by its intellectual and cultural richness, to the extent that its libraries - which are full of various types of works in various fields - have become wellsprings of knowledge from which all of humanity is immersed. This wealth puts the Islamic nation at the forefront of the path of developing man and society.

This long-standing legacy that our past scholars (may Allah sanctify their pure souls) left for us and endured hardship, torment, deprivation, and hardship for its sake, was found only to be published and benefited from, as the almsgiving of knowledge is to spread it.

The loss of many works from our great heritage - which are countless - over the past centuries - for any reason be it, natural or human - is a lesson to learn from and a warning to consider. How many libraries have we read about or heard about, which consisted of precious manuscripts and great books that went unheeded?! This unfortunate event made us lose out in many sciences and miss out on gaining more scientific giving to aid human development.

Therefore, we must knock on this door, sound the alarm of danger, and

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

• **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
 2. The date of presenting the revised pieces of research.
 3. The variety of the research materials as far as possible.
- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
 - The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
 - The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: *Kh@hrc.iq*
 - Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
 - The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margins printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-

Prof. Dr. Waleed M. Al-Seraakbi (Syria)

Collage of Arts - Hama University

Dr. Abbas Hani Al-Grakh (Iraq)

Ministry of Education - Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareg Al-Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology - University of Milano Bicocca

Mr. Abd Al-khaliq Al-Genbi (KSA)

Member of the Saudi Society for History and Archeology

Member of the Gee Society for History and Archaeology

Advisory board

Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)

Collage of Arts - Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Farek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)

College of Education - Al-Mustansiriya University

Prof. Dr. Muhai H. Al-Serhan (Iraq)

Collage of Law - Al-Mahrain University

Prof. Nebeela Abd Al-Munam (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)

Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat

Dr. Saeed Abd Al-Hamneed (Egypt)

*Director General of Restoring Museums of Antiquities- Ministry
of Egyptian Antiquities*

Prof. Dr. Salih M. Abbas (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Prof. Dr. Fadhil Al-Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)

Collage of Arts - Baghdad University

The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

Supervisor of the cultural and intellectual affairs section

Managing editor

Mohammad Al-Wakeel

Sub editor

*Assistant Lecturer. Husayn
Al-Sheibaani*

Editorial board

Prof. Dr. Dhrgham Kareem Al- Mosawi

Dr. Mohammad Aziz Al- Waheed

Mr. Hasan Arebi

Ali Aday Nahi Al-Hasnawi

Arabic Language Check

Assistant Lecturer. Ali Habeeb Al- Aedaani

Assistant Lecturer. Radhy Fahm AlKindi

Art Director

Ali Hussien Alwan AlTamimi



Al- Abbas Holy Shrine

*The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of Al- Abbas Holy Shrine*

Al-Abbas Holy Shrine. The Manuscripts House. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizannah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by Abbas Holy Shrine The Heritage Revival Centre

The Manuscripts House of Al-Abbas Holy Shrine.- Karbala, Iraq : Abbas Holy

Shrine, The Manuscripts House, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- The Eleventh & Twelfth Issues, Sixth Year (August 2022)-

ISSN : 4586 - 2521

Includes Supplements.

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title.

LCC : Z115.1 .A8364 2021 NO. 11-12

DDC : 011.31

**Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of
Al-Abbas Holy Shrine**

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi

Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

Web: Kh.hrc.iq

Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)



Al- Abbas Holy Shrine

Al-Khizannah

*A Half Annual Scientific Journal
which is Concerned with Manu-
scripts Heritage and Documents*

Issued by

*The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine*

*The Eleventh & Twelfth Issues, sixth year
Mahram 1444A.H - August 2022AD*



*In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful*

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizannah

*A Half Annual Scientific
Journal which is Concerned
with Manuscripts Heritage
and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine*

*The Eleventh & Twelfth Issues, sixth year
Mahram 1444A.H - August 2022 AD*

for contact:

mob: 00964 7813004363

00964 7602207013

web: kh.hrc.iq

email: kh@hrc.iq